الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

بلخيرة شيماء

مهنطل مروة

تحت إشراف الأستاذة:

هشماوي فتيحة

أمام لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
مسكين حسنية	أستاذة	رئيسا
هشماوي فتيحة	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
فريحي مليكة	أستاذة	ممتحنا

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

قال الله تعالى: "ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأنه أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل الآية 19.

الحمد والشكر في المقام الأول لله جل وعلا وتقدست كلماته على توفيقه لي على إتمام هذا العمل المتواضع راجين منه التوفيق والسداد والإخلاص وبمقتضى واجب الاعتراف بالفضل، أذكر بكل الشكر إلى صديقتي ورفيقة دربي "شيماء" وأذكر الشكر والعرفان أيضا وأسمى معاني التقدير والاحترام إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "هشماوي فتيحة" التي لم تبخل عليا ودعمتني بأفكارها وشجعتني بتوجيهاتها.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة بكلمة طيبة أو بابتسامة.

لكل هؤلاء أسمى عبارات الشكر والتقدير.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة السلام على خير الأنام الذي قال:

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أتقدم بشكري الجزيل إلى أساتذتنا الكرام على النصائح التي أمدونا بها جزاهم الله خيرا وعلى رأسهم الأستاذة المؤطرة حفظها الله، الدكتورة "هشماوي فتيحة" كما أتوجه بالشكر إلى كل الذين ساهموا في تقديم يد العون والمساعدة على رأسهم الدكتورة "فريحي مليكة" والدكتورة "مسكين حسنية"

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى صديقتي التي كانت مساعدة لي طوال هذه الفترة "مهنطل مروة"

كما لا أنسى كل من كانت له يد المساعدة في إنجاز هذا العمل حتى ولو بكلمة طيبة أو بابتسامة، فشكرا لكم جميعا.

الإهداء

إلى أجمل هدية في الوجود إلى من كانت ولا زالت الصدر الحنون إلى التي سهرت وشقت لأنعم بالهناء والسرور.

إلى التي تتألم لألمي وتفرح لفرحي إلى التي تشعر بابتسامة وجهي ودقات قلبي فلا أدري ماذا أقول في وصفك أحبك أمي الغالية "جمعية".

إلى من تعبت لأنعم بالرخاء إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريقة النجاح إلى أعز مخلوق إلى أبي الغالي "عبد الرحمن"

إلى سندسي في الحياة زوجي الغالي "نصر الدين"

إلى ابنتي الغالية وتاج رأسي "تسيم"

إلى من أنجبته شريك حياتي وكانت الأم والرفيقة في اغتراب "نصيرة" حفظها الله وا ٍلى أبي الثاني أطال الله في عمره "مخطار".

إلى أخي وسندي في الحياة والداعم الأكبر "ياسين"

إلى أختي الغالية :فاطمة و إلى زوجة أخي العزيزة: "إسمهان" إلى أبناء أخواتي:الكتكوتة الصغيرة "كوثر" "حاج الشيخ" والصغيرة "أسيل" و"إياد ومعاذ" و"فارس" إلى جدتي "عائشة" أطال الله في عمرها وجدي "رحمه الله .

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد،

إلى كل من يعرفني عن قريب أو بعيد

أهديكم ثمرة هذا العمل المتواضع إهداء.

"مروة"

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد،

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح، أهدي فرحة تخرجي إلى والذي الكريمين "علي" و "نادية"، كلمات الدنيا عاجزة عن وصف مدى امتناني لكما عسى أن يبلغني ربي وأتمكن من تعويض تعبكم ورد جميلكما.

إلى من أنجبت شريك حياتي أمي الثانية "عائشة" وأبي الثاني "عبد القادر" لكما كل الشكر والتقدير والاحترام.

إلى قوتي ورفيقات البيت إخواتي الغاليات "زازا" و "عائشة".

إلى سندي وحبيبي أخي "محمد"

إلى رفيق الكفاح وصديق الأيام والداعم الأكبر شريك حياتي وزوجي "حميد" فشكرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل.

إلى من منحتني الفرصة لأصبح أما لأجمل وردة نورت أيامي ومنحتني السعادة إلى قطعة قلبي ابنتي الغالية "سيرين"

إلى من فارقوا الحياة ولم يفارقوا مخيلتي إلى من صدمونا برحيلهم المفاجأ عمي "العيد" وعمتي "عائشة" وعمي "حبيبي"

إلى كل من كان لهم أثر إيجابي على حياتي وا ٍلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي، أهديكم ثمرة عملي المتواضع.

شيماء

مقدمة

تعد اللغة إحدى أهم وسائل التبليغ والتواصل الراقية التي تعتمدها المجتمعات الإنسانية في احتكاك أفرادها بعضها ببعض ويتجسد هذا التواصل في استعمالهم لغاتهم وبمختلف مستويات أدائهم (الرسمي، الراقي، العامي...) لهذه اللغات.

هذا الاحتكاك يخلق نوعا من التداخل والتعدد اللغوي التي يتواصل بها أصحابها سواء كان أصحابها ينتمون إلى مجتمعات مختلفة أم إلى مجتمع واحد سواء كانوا يتواصلون بلغتين أو أكثر أم بمستويين من لغة واحدة لذلك كان التداخل اللغوي ظاهرة فردية يمكن لمسها في لغة أي متكلم مهما كان سنه أو انتماؤه اللغوي، ويعد التعدد اللغوي أحد خصائص المجتمعات المعاصرة لما تجمع عندها من ثقافات ووسائل اتصال ومن حطة الدوافع والأسباب التي حفزتنا لاختيار الموضوع واتخاذه محورا للدراسة نذكر مايلي: تعود فكرة انجاز هذا الدراسة أساسا إلى اقتراح الأستاذة المشرفة التي كان لها السبق في رصد المادة التوثيقية المتعلقة بموضوع الدراسة فقررت بناء فكرتها الكريمة السديدة هذه انجاز في هذه دراسة حول إسهامات التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

ومن خلال هذا العنوان وجب رسم أبعاد هذا البحث انطلاقا من طرح الإشكالية الآتية:

كيف يظهر صور التداخل والتعدد اللغوي في الأداء اللغوي لدى المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي؟

وعن هذه الإشكالية تتفرع تساؤلات نوجزها في:

هل ترى أن التعدد اللغوي له تأثير على التحصيل الدراسي لدى الطفل الابتدائية؟

ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية؟

ما الأسباب والخاصيات اللغوية التي أدت إلى ظهور وانتشار التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم تبني مجموعة من الفرضيات هي:

- إن التحصيل الدراسي هو مجموع الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ يستوعبها ويحفظها ويتذكرها هذه الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة الفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة.
- مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية نطق التلاميذ بالمصطلحات العامية في بعض الأحيان يدفعهم لتشويش اللغة العربية ورصيدهم اللغوي.
- يظهر التداخل اللغوي في الأداء اللغوي للمتعلم في المدرسة من خلال المستويات، المستوى الصرفي، الدلالي، المعجمي، النحوي.
- وكان الاعتماد في هذا البحث على المنهج الآتي:
- المنهج الوصفي الذي يتوافق مع متطلبات الدراسة كونها تعتمد على الدراسة الوصفية فجوانب ومستويات اللغة، وكذا توظيف إجراءاه وآلياته، كالإنسان والملاحظة والتجلية وقد تم هيكلة البحث وفق خطة تجسدت في:

- مقدمة
- مدخل

فصل الأول نظري بعنوان التعدد اللغوي والتداخل اللغوي.

وتناولنا فيه مبحثين أولها تعريف التداخل لغة واصطلاحا آثاره وأنواعها وأسبابها وأشكال التداخل.

ثانيا: تعريف التعدد لغة واصطلاحا آثارها وأنواعه وأسباب التعدد وقضايا التعدد.

فصل ميداني بعنوان: أثر التعدد والتداخل اللغوي على تلميذ السنة الثالثة ابتدائي:

- التعريف بمستو ى السنة الثالثة ابتدائي.
- التداخل اللغوي في مستوى اللغة الثالثة ابتدائي (استمارة) + تحليل
- أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية
- أثر المصطلحات اللغة العربية في الفرنسية

أما بخصوص أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث فيمكن ذكرها حسب أهميتها وخدمتها لعناصر البحث كما يلي:

1.صالح بلعيد، دروس في لسانيات التطبيقية

2.على عبد الواحد في علم اللغة

3.ابن منظور، لسان العرب

4.محمد زياد حمدان

وكأي بحث علمي واجهتنا بعض الصعوبات من قبل.

ضيق الوقت ، قلة المصادر والمراجع، توزيع الاستبيانات وجمعها على الأساتذة وبعض الأسئلة لم يجب جوانب عليها.

أخيرا أرجو من الله تعالى التوفيق والسداد وأن يفيد هذا البحث كل باحث أو مهتم بموضوع التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي، كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة "هشماوي فتيحة" على كل الصوت والدعم الذي قدمته عبر مختلف مراحل هذا البحث أدامها الله شعلة تنير درب كل باحث وطالب علم، كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا علي بمناقشة بحثي.

مستغانم في 28 ماي 2023م.

مدخل

مفاهيم ومصطلحات:

التحصيل الدراسي:

تعريف المدرسة:

لا شك أن النظام التربوي له مؤسسات تربوية متعددة مثل العائلة، وجماعات اللعب، والمسجد، والكنيسة، والنادي والمصنع والمتجر والمزرعات والمكتبات والمعارض والسينما والمسرح والراديو والتلفزيون والصحافة، فهي جميعا تقوم بوظيفة التربية، إلا أن المدرسة تظل هي المؤسسة التربوية التي أنشأها المجتمع من أجل أن تقوم بوظيفة التربية.

وهكذا فالمدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التربوي.[1]

وفي المدرسة عدد وفير من المدرسين والمتخصصين في جميع نواحي النشاط، حيث يتلقى التلاميذ العلم والمعرفة، وتكسب المدرسة التلاميذ الاتجاهات والقيم والعادات، وتقدم لهم المهارات والخبرات التي يحتاج إليها المجتمع لضمان

[1] حسين عبد الحميد أحمد شوان ، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية ، المكتب العربي الحديث، إسكندرية د ط، ص 67.

استمراره وتقدمه، ويتوقف نوع هذه الخبرات على ما يتوفر في الثقافة من معرفة وقيم ومهارات.

والمدرسة نسق فرعي ضروري من الأنساق الاجتماعية يقوم بهذه المهام المذكورة بعد أن عجزت الأنساق الأخرى عن القيام بها.[1]

ويعرف فرديناند بويسون المدرسة: بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.[2]

[1] المرجع السابق، ن ص.

[2] أحمد بوعزة ويوسف حديد، سوسيولوجيا لمدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة أفاق علمية، المركز الجامعي تمنراست، المجلد 11، العدد 1، 2019، ص 429.

تعريف التحصيل:

التحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفلة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.[1]

يعرف التحصيل الدراسي على أنه مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم، ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك (الطيبي، 1999) وقد كون التحصيل ناتجا لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهم فيها الناحية الكمية والكيفية.

كما عرف التحصيل الدراسي على أنه: المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 15.

العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية (العنري، 1993).[1]

أيضا يعرف التحصيل العلمي أنه المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيتها، ويتم هذا بعدة طرق وأساليب نذكر منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقييم المعلمين اليومي الكتابي والشفوي أو إجراء الامتحانات المختلفة (الدباغ، 1998).[2]

التحصيل هو ببساطة شديد سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة مثل حرف أو كلمة أو رقم محدود، أو مسؤولية متحضرة كبيرة كما هو الحال مع مركبة جاليليو الأمريكية التي تدور حول كوكب المشتري على بعد عشرات البلايين من الأميال في الفضاء الخارجي ولمدة سنين بدءا من ديسمبر 1990.

[1] المرجع السابق، ص 401.

[2] المرجع نفسه، ن ص .

ويعود مصطلح التحصيل الدراسي إلى الموضوع أو الخبرة الذين يدرسهما التلاميذ للتعلم.[1]

وهكذا نرى التحصيل بصورة عامة والتحصيل الدراسي بصورة خاصة يتأثر بعوامل عديدة تؤثر على الفرد أو الطالب بصورة مباشرة في ما أن ترفعه إلى الأعلى أو تجعله متدينا جدا.

القلق والاكتئاب وتأثيرهما على التحصيل الدراسي:

يعد القلق من أكثر أنواع الاضطرابات الانفعالية الشائعة في المجتمع ويعتبر سمة رئيسية في معظم الاضطرابات ويكون مرافقا للمواقف المتأزمة ومصاحبا لاضطرابات النفسية والعقلية الأخرى، والقلق ممكن أن يكون انفعالات ايجابيا، مثل أي انفعال آخر لأنه يساعد على الدفع والتعلم واستباق حدوث الخطر، وبالتالي الاستعداد له، وهو يعتبر ايجابيا كل الوقت الذي يكون فيه تحت السيطرة والقدرة الضابطة ولكنه في بعض الأحيان ينفجر ويتحول إلى عصاب شامل، يضع الطالب في حالة حيرة دائمة تجعله يلهو عن عمل الوظائف المدرسية والوصول إلى الرسوب أو تأخر دراسي ملحوظ وواضع، وذلك من خلال المشاكل

[1] محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي مفاهيم، مشاكل، حلول، دار التربية الحديثة دمشق، عمان، دط، 1417 هـ، 1997م، ص 08.

التي يعيشها الفرد، بيئية اجتماعية، أو نفسية التي تعطي الإنسان الإحساس والشعور المتزايد بعدم الرغبة في الحياة واللذة والتكيف لأن القلق من عدم إشباع الاضطرابات النفسية التي يمر بها الطالب يفقده الانفعال العصابي التي له أسبابه الكثيرة منها الشقاء و التعاسة، لأن القلق والاكتئاب يتميزان بالخوف والعجز من التفاعل الاجتماعي والتكلف والبناء.

والشكل الانفعالي الغالب في حالات الاكتئاب هو الحزن الشديد، والحزن يعتبر استجابة إنسانية مقبولة في المواقف الانفعالية الصعبة، ولا يوجد أي فرد إلا إنتابه الخوف والأسى على إثر فقدان إنسان عزيز على نفسه فإن هذا الشعور يسيطر في بعض الأحيان على بعض الأشخاص بصورة أقوى أو أطول من المعتاد بهذا نسمي هؤلاء الأشخاص باسم المكتئبين وهم في العادة لا يستطيعون القيام بعمل أي شيء يتطلب منهم التفكير والعمل المستمر مثل الدراسة والتعلم لأنهم لا يستطيعون التركيز المستمر لشعورهم بالعجز واليأس والذنب ولشعورهم المتزايد بانعدام الثقة بالنفس والمكتئب يرجع دائما إلى الماضي ويبحث عن الحزن

على ما فات، مما يزيد من ضعفه وعجزه عن القيام بالفعاليات والمهام التعليمية التي تطلب منه يوميا.[1]

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 415.

الفصل الأول

المبحث الأول : التداخل اللغوي

المطلب الأول : تعريف التداخل اللغوي لغة واصطلاحا

لغة : التداخل لفظ مشتق من الجذر اللغوي (دخل)، والدال والخاء واللام حسب قول ابن فارس "أصل مطرد وهو الولوج يقال دخل يدخل دخولا ودخيلك الذي يداخلك في أمورك وبنو فلان في بني فلان دخيل إذا انتسبوا معهم".[1]

ومنه دخيل على وزن فعيل والدخيل في كلام العرب، كل كلمته أدخلت في كلام العرب وليست منه[2]، بقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "التداخل هو الالتباس والتشابه وهو دخول الأشياء في بعضها البعض".[3]

كما ذكر الجرجاني في كتابه التعريفات: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقداره"[4] في حين يعرفه لويس كالفي: "بأنه تحوير

---

[1] لابن فارس، مقاييس اللغة، ت عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، دط، دت، ص 255.

[2] بطرس البستاني ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، دط، 1987م، ص 273.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار الجبل، بيروت، 1988من ج2، ص 957.

[4] علي بن محمد التشريف الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص 275.

للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن)".[1]

فالتداخل هو دخول لغة أولى في لغة ثانية، أي الاستعانة باللغات الأخرى مع اللغة المنطوقة بها وقصد التعبير السريع، ويكون ذلك عند تعدد اللغات.

اصطلاحا:

التداخل اللغوي ظاهرة لغوية حتمية فرضتها عدة ظروف وعوامل حيث يصبح للفرد الواحد لغتين فأكثر، وجاء تعريفه في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة أنه: "كل متكلم عليه أن يستخدم في لغته الأصل عدة خصائص منها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية للغة الأجنبية من غير لغته.[2]

وعرف التداخل اللغوي عند علماء العربية القدامى باللحن وقد أشار له علماء العربية إشارات عدة في كتبهم تذهب إلى القول بأنه "انتقال عناصر لغوية من لغة إلى أخرى" إذ نجد ابن جني في كتابه الخصائص يقول في هذا الصدد: "أن

[1] لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تح: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، 2006م، ص 27.

[2] Dictionnaire de linguistique et des sciences, la rousse, Italie, 1998, p 252.

تتلاقى في أصحاب اللغتين، فسمع هذه اللغة هذا و هذا لغة هذا فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثالثة".[1]

وفي تعريف آخر هو نتيجة الاحتكاك بين اللغات أو اللهجات وقد أطلق عليه قديما مصطلح اللحن الذي يعبر عن الخطأ أو الشذوذ في اللغة العربية، ولهذا نجد ابن جني يقول: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل بفعل ... وأعلم ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت"[2].

وعرفه صالح بلعيد بأنه الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في توليد وجه سلبي وا ٍيجابي اتجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى وهذا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية".[3]

[1] ابن جني، الخصائص ت: علي النجار، ج1، دط، دت، ص 180.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، ج3، ص 19-34.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، دت، ص 124.

المطلب الثاني: آثار التداخل اللغوي

يعتبر الكثيرون أن التداخل اللغوي الحاصل في اللغة العربية هو عملية مسايرة للعصر والبعض الآخر يعتبره ظلما في حق اللغة العربية، فإن تحدث المتكلم بأي لغة شاء دون العمل والالتزام بالضوابط، وهدا الأمر له وجهان قد يكون مفيد في الأنظمة اللغوية التي تتداخل فيما بينها على جميع المستويات وقد يسيء من جوانب أخرى، ومن هذا تنقسم آثار التداخل اللغوي إلى إيجابية وأخرى سلبية.

1.الإيجابية:

أ.مسايرة روح العصر: اللغة رمز من رموز النهضة والسيادة الوطنية، فهي تمثل هوية القوم أو مجتمع من عدة مجتمعات، فهي وسيلة اتصال فيما بينهم، فالقومية هي وسيلة للتفهم والتواصل بين الأفراد في أمور قد تكون عرضة للتغيير والتجدد.[1]

ومنه وجب أن يكون للغة مرونة وحركية تناسب هدا التغيير المستمر في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن واجب الناطقين بها تحاشي التخبط اللغوي الذي يمارسونه.

[1] ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ط3، 2000م، ص 136.

ب.اتساع متن اللغة: يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية في انتقاء الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والإغريقية في العصر العباسي، فالترجمة زادت ألفاظ اللغة واتسع متنها من خلال الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب فهما يشتملان العديد من المجالات من أجل الاستفادة منها في خدمة اللغة وزيادة متنها.[1]

ج.محاربة العنصرية: بالانفتاح على لغات العالم، ومعرفة خصائص اللغات الأخرى لتوسيع دائرة التفكير اللغوي دون الإضرار بلغة الأم.[2]

ومن هنا نستنتج بأن للتداخل اللغوي نتائج إيجابية خدمت اللغة عبر العصور وكذلك ساهمت في إثراء اللغة بالألفاظ جديدة أدت إلى اتساعها وحصولها على أكبر عدد من الكلمات والدلالات وقد حدث هدا عن طريق الترجمة بحيث يقوم الباحث بترجمة الألفاظ الأجنبية إلى اللغة العربية وكذلك آليات التعريب.

[1] المرجع نفسه، ص 130.

[2] ينظر: التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة الصومام بجاية، إعداد بونوني حنان وشعبان كريمة إشراف آية الله عاشوري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية 2016-2017م، ص 47-48.

2-السلبية: على الرغم من النتائج الإيجابية للتداخل اللغوي إلا أن له جوانب سلبية أكثر أهمها:

أ.التضخم اللغوي: إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية والزيادة عن الحاجة فيقول "علي عبد الواحد" في كتابه "فقه اللغة": "غير أنها لم تقف في اقتباسها التي لم تكن في حاجة لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه وكثرة مترادفاتها".[1]

ب.الصراع اللغوي: تداخل في الأصوات والنسق الصرفي المعجمي،الصوتي، والدلالي فمثلا ممنوع التدخين مصاغه باللغة الفرنسية والصواب التدخين ممنوع مبتدأ + خبر، ذلك أن تلقين لغتين في آن واحد يؤدي إلى تدافعهما، فعدم استقرار نسقيهما في العضو الذهني المهيأ لحفظ المملكة اللغوية المكتسبة.[2]

ج.موت اللغة: اللغة مثلها مثل الناس فهي تضعف وتموت وتصح وتعوج وتسقم وتنحط فموت اللغة بموت أمتها وتقهقرها بفناء قومها، ويحدث هذا أن تعزى اللغة

[1] علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط1، 2009م، ص 115.

[2] محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، منشورات كلية الأدب بالرباط، ط1، 2002م، ص 11.

من لغة أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عددا من أهل اللغة المغزوة، وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينهما.[1]

فحياة اللغة مرهونة بمدى استعمالها في المجتمع وكثرة الدخيل في اللغة يقلل من ذلك تدريجيا فترى الاهتمام منصب نحو استعمال الألفاظ الدخيلة الجديدة، وشيئا فشيئا تضمحل اللغة الأصل الأولى وتحل محلها لهجة متفرعة عنها تضم مزيجا من الألفاظ بعضها مأخوذ من اللغة الأم وبعضها الآخر دخيل عنها مأخوذ من لغات أخرى.[2]

د.ضعف متن اللغة: إن وجود التداخل اللغوي على مستوى اللغة الواحدة والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللغة ولكنه بمرور الوقت يضعف متن اللغة يتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الأعباء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغربية التي تتسرب إليها دون أي مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها.

[1] ينظر: صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، المرجع نفسه، ص 124.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 126.

ومنه فالتداخل اللغوي يحمل وجهين إيجابي وسلبي غير أن الشق السلبي غالب على الجانب الإيجابي.

المطلب الثالث : أنواع لتداخل اللغوي

التداخل يمس كل مستويات اللغة التي تمثلت في المستوى: الصوتي والصرفي، النحوي، الدلالي، و المعجمي وهذا الأخير الأكثر تعرضا لمثل هذا النوع من الظواهر اللغوية، لأن كل لغة معجمها الخاص فيتجلى التداخل اللغوي في هذه المستويات وبذلك تحدث تشوهات على مستوى اللغة.

أ.التداخل الصوتي: يعتبر التداخل الصوتي من أكثر التداخلات اللغوية اهتماما من قبل اللسانيين إلى جانب التداخل الصرفي والنحوي، فالأصوات اللغوية هي العناصر الأولى المشكلة للغة فيؤدي التداخل في هذا المستوى إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام الفرد ويظهر حاليا في اختلاف النبر، القافية، التنغيم، وأصوات الكلام، والأصوات اللغوية هي الحروف، وهي المادة التي تبنى منها الكلمة

وظيفتها بناء الكلم والتمييز بينها وهذا بسبب تباينها عن بعضها البعض، مثلما يقول ابن جني: "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[1]

ففي حالة التداخل الصوتي من لغة الأم في لغة الهدف قد تحدث إحدى الظواهر الآتية وهي كلها تمثل أخطاء نطقية.

1.نطق صوت في لغة الهدف كما ينطق في لغة الأم، مثال ذلك عندما العربي /t/ الانجليزية اللغوية مثل نطق /ث/ العربية الأسنانية، ومثل نطق الأمريكي /ر/ العربية التكرارية مثل نطقه /r/ الأمريكية الإرتدادية، وبالرغم من هذا التداخل لا يضر بالمعنى إلا أنه ينتج نطق غير مألوف لدى ناطقي لغة الهدف الأصليين.[2]

2.تشابه الأصوات في لغة الأم واختلافها في اللغة الثانية أي: اعتبار فونيمين في لغة الهدف فونيما واحدا قياسيا لغة الأم وهو ما يطلق عليه التداخل الفونيمي الناقص.[3] ومثال ذلك أن ينطق المتعلم العربي المبتدئ في دراسة اللغة الانجليزية

[1] ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دط، ج1، ص 33.

[2] محمد علي القولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، دط، 2002م، ص 99.

[3] ينظر: عاصم شحادة علي، التداخل اللغوي وأثره في تعلم الأجنبية تغير الناطقين بها، الاتساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، مج 01، أعمار المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية مرك اللغات، الجامعة الأردنية، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014م، ص 388.

/p/ و /b/ كأنهما /ب/ متأثرا بعدم التمييز بينهما في العربية، بالرغم أن /b/ صوت مجهور و /p/ صوت مهموس وهذا التداخل يغير بالاتصال والتفاهم، لأن إحلال أو / p / محل / b / يغير معنى الكلمة.

3.اعتبار فونيم واحد في لغة الهدف فونيمين قياسا على لغة الأم، مثال ذلك الأمريكي الذي يتعلم العربية ويظن /ف/ العربية أحيانا /f/ وأحيانا /r/ قياس على وضعها في لغة الأم.[1]

ويؤدي هذا التداخل إلى غرابة نطق لغة الهدف، ويدعى هذا النوع من التدخل التمييز الفونيمي المفرط أو بالإفراط في التمييز.

4.استبدال فونيم صعب في لغة الهدف بفونيم آخر في لغة الأم، مثال ذلك الانجليزي الذي يستبدل كل /ح/ عربية بصوت /h/ أي /هـ/، لأن هي أقرب الحروف إى الحاء العربية في اللغة الانجليزية.[2]

[1] المرجع السابق، محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 99.

[2] المرجع نفسه، ، ص 389.

5.تعديل نظام العناقيد الصوتية في لغة الهدف بحيث يصبح قريبا من نظام العناقيد في لغة الأم، مثال ذلك العربي الذي ينطق Explain مضيفا /أ/ قبل /p/ لمنع اجتماع السواكن في مقطع واحد.[1]

6.نقل نظام النبر من لغة الأم إلى لغة الهدف، وهذا يؤدي إلى نقل مواضيع النبر على كلمات لغة الهدف من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم.

7.نقل نظام التنغيم من لغة الأم إلى لغة الهدف، وهذا النقل يؤدي إلى نقل جمل لغة الهدف بطريقة تشبه نغمة جمل لغة الأم، الأمر الذي يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم.[2]

والملاحظ أن التداخل الصوتي هو أبشع أنواع التداخل، فهو أشبع من التداخلات النحوية والدلالية وسواها، وهو أكثر أنواع التداخل الأخرى وضوحا، وأسهلها اكتشافا وملاحظة كما أنه يقلل كلما كان تعلم لغة الهدف أكبر ويزداد كلما تأخر تعلم لغة الهدف.

[1] محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين، دار الفلاح، دط، 2002م، ص 100.

[2] المرجع السابق، ن ص.

ب.التداخل الصرفي : يظهر التداخل الصرفي في جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتذكيره وتصغيره وتحويل الفعل من ماضي إلى مضارع إلى أمر، ونظام الاشتقاق ونظام السوابق ونظام اللواحق ونظام الدواخل ونظام الزوائد، كل هذه الجوانب جوانب صرفية يمكن أن يتناولها التداخل من لغة الأم إلى لغة الهدف[1] كاعتقاد المؤنث في اللغة العربية نفسه في اللغة الفرنسية مثلا le cartable التي تقابلها باللغة العربية محفظة فنجد عند متعلمي اللغة الفرنسية ينطقه le cartable قياسا على أن الكلمة في اللغة العربية مؤنثة. أو كاستعمال صيغ الجمل للدلالة على المفرد في ذبح ميات الكبش عوض مئة كبش.[2]

ج.التداخل النحوي (التركيبي): يؤدي تأثير نحو اللغة الأم على النحو الثانية إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (تركيب أجزاء الجملة)، في استخدام حروف الجر خطأ في عدة مواضيع فيزيدها المتعلم تارة ويحذفها تارة أخرى، ويستبدل حرف جر بحرف آخر، زد على ذلك الأخطاء في عدم المطابقة بين

[1] المرجع نفسه، ن ص .

[2] ينظر: كريمة أوشيش التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من تعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم اللسان والتبليغ، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002م، ص 84-85.

الصفة والموصوف والمعطوف عليه والمعطوف واسم الإشارة والمشار إليه ومن الأخطاء التركيبية أيضا أخطاء استخدام الضمائر، وفي استعمال عناصر التخصيص كالتعريف والاستفهام والتعجب والاستثناء وأسلوب الشرط، كما هي الحال بين اللغتين الفرنسية والعربية نحو sonne le téléphone والأصح le téléphone sonne (sujet + verbe) في تركيب اللغة الفرنسية.[1]

د.التداخل المفرداتي (المعجمي): أما بالنسبة للتداخل المفرداتي فيعني أن تتدخل كلمة من اللغة الأم عندما يتحدث المتعلم في اللغة الهدف، وتقع هذه الكلمة ضمن سياق الجملة رغم أنها ليست من كلمات اللغة الهدف، وأكثر الكلمات تداخلا الأسماء الأفعال والصفات والأحوال وحروف الجر وحروف التعجب، والضمائر وأدوات التعريف والتكير... ويعتبر التداخل المفرداتي من أكثر أنواع التداخل ملاحظة بعد التداخل الصوتي.[2]

[1] لويس جون كلفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، دط، 2006م، ص 34-35.

[2] محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين، دار الفلاح، دط، 2002م، ص 100.

هـ.التداخل الدلالي : يمكن أن نميز في التداخلات الدلالية بين عدة أنواع: فهناك التداخل في دلالة المفردات، ونفي به قيام متعلم اللغة الثانية ببناء تراكيب فيها أخطاء في دلالة الفعل في سياق اللغة المتعلمة، والتداخل في استبدال الفعل بسبب دلالة الكلمة في اللغة الأم والتداخل في اشتقاق الفعل من اللغة الأم الثانية عبر الدلالة، والتداخل في معنى الكلمة وبنائها من اللغة الأم إلى اللغة الثانية.[1]

ويمكن أن نمثل لما أشرنا إليه بجملة first floor في اللغة الانجليزية، فقد يعطيها العربي معنى (الطابق الأول) في اللغة العربية، أي دون احتساب الطابق الأرضي، ومثال آخر كلمة (الطبيعة) العربية قد يعطيها الأمريكي معنى nature التي يستعملها بعضهم ناسبا إليها قدرات الخلق والإبداع، وهذا النوع من التدخل صعب الاكتشاف، إذ قد يستخدم المتكلم كلمة ما في اللغة الهدف معطيا إياها معنى من لغة الأم دون أن يكتشف المستمع هذا التداخل في الدلالة، ولا يتم

[1] ينظر: عاصم علي شحادة، التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، مج01، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية مركز اللغات، الجامعة الأردنية، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014م، ص 393-394.

الاكتشاف إلا إذا استمر الحديث مدة كافية وظهرت مؤشرات تدل على أن المتكلم يعطي الكلمة معنى غير مألوف في لغة الهدف ومنقولا من لغة الأم.[1]

التداخل الحركي: إن لكل لغة من اللغات لغة جسد خاصة تعبر عن أفكار الشخص ونواياه وأحيانا شخصيته، فالحركات والإشارات والإيماءات التي يستخدمها الشخص تكون أحيانا أعمق من الكلمات، فالتدخل الحركي هو أن يستخدم تعلم اللغة الثانية إيماءات وا إشارات كان قد اعتاد على استخدامها في لغته الأم، ورغم أن هذه الإشارة التي يستخدمها قد تدل على معنى آخر في اللغة الثانية، ولا نقصد هنا أن جميع الإشارات تكون مختلفة في جميع اللغات،م بل هناك إشارات تتشابه في شتى الشعوب والمجتمعات، مثل الابتسامة عند الفرح والعبوس عند الغضب أو الحزن وهكذا ...

ولكننا نجد أحيانا دلالات بعض الإشارات في اللغة الأم مخالفة لدلالاتها في اللغة الثانية، وفي هذه الحالة إذا استخدم المتعلم إشارة من لغته الأم وهي مخالفة

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 101.

للغة الثانية ينشأ قدر كبير من الاستغراب لدى المستمع من أهل اللغة الثانية، ويزداد استغرابه أكثر إذا كان معنى هذه الإشارة مهينا في لغته.[1]

التداخل الثقافي: لكل شعب من الشعوب ثقافته الخاصة التي يميز بها عن غيره، وتنعكس هذه الثقافة على لغة هذا الشعب ، فتحمل كل لغة ثقافة خاصة بها، إن ما نعنيه هنا بالتداخل الثقافي هو أن تتداخل ثقافة المتعلم في لغة الفرد الأم وهو يتكلم اللغة الثانية ، ومثال ذلك أن يضمن المتكلم كلامه في لغته الثانية قيما وأفكارا وأمثالا مستقاة من ثقافة لغة الأم ، وهذا التداخل يزداد إذا كان الشخص متمسكا بثقافته وهويته وحضارته.[2]

[1] المرجع نفسه، ن ص.

[2] المرجع السابق، محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين، ص 101.

المطلب الرابع : أسباب التداخل اللغوي

إن الفرد اجتماعي بطبعه ، وأهم ما يجسد اجتماعيته اللغة باعتبارها وسيلة التواصل والتفاهم بين الأفراد ، لأن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها.

وبما أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة أملته التحولات التكنولوجية والتحولات العصرية أدى ذلك إلى احتكاك لغات العالم وتسرب ألفاظ لغة قوم في أخرى ونتيجة هذا التفاعل يحدث ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي تفرضه أسباب عديدة منها:

- نقص الكفاءة والتمكن في اللغة وقلة اكتسابها يفسح المجال لدخول الخطأ.
- تعددت اللغات وتجاوزها: إن وجود تلك اللغات شيء محمود في حد ذاته وهو تفتح ولكن إن لم يكن فيها تمكن واكتساب حسن فسوف تؤدي إلى تدخل لغة في لغة أخرى.
- اختلاف اللغات نفسها وهذا الاختلاف إن لم نتمكن منه فسوف يؤدي إلى اختلاط اللغات.[1]

[1] ينظر: ليمينة تومي سيتواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه الدولية في الترجمة، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 114.

الترجمة: فهي عامل الأخطاء لأن الترجمة هي استنساخ اللغة على حساب لغة ما وقال عنها الجاحظ: واللغتان إذا التقيتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الفينم على صاحبتها[1].

- الاحتكاك بين اللغتين مما يؤدي إلى التأثير والتأثر وبالتالي إلى التداخل.
- الاختلاف بين نظامي اللغتين المتداخلتين مما يؤدي إلى اقتراض عادات لغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف أو تجنب بعض عادات اللغة الهدف لغيابها في لغة الأم.
- ضعف البرامج الدراسية واستراتيجيات التعليم اللغوي المعدة لتعليم التلميذ اللغة العربية والتي لا تراعي فيها ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة الهدف والعامية أو اللغة الأجنبية باعتبارها اللغة الأم.

والتداخل اللغوي ظاهرة قديمة، قد أفرد لها ابن جني بابا خاصا في كتابه الخصائص وهو باب في تركيب اللغات وهو تداخل اللغات، ومما جاء فيه قوله: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل نحو نعم ينعم ... وقالوا أيضا فيما جاء على فعل يفعل، وليس.

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، دار الفكر، ج1، دط، 1968م، ص 386.

عينه ولأمه حرفا حلقيا، نحو قلى يقلى ... وأعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخل فتركبت"[1] وهذا دليل على أن الظاهرة قديمة وليست وليدة الحداثة المعاصرة.

أ.وهناك أسباب مرتبطة باللغة ذاتها:

الجاحة:فقد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية، فاللغات يستعير بعضها من بعضها الآخر، إلا لأن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة وقد تكون الاستعارة بمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي.[2]

التسامح اللغوي: وهذا واضح في غفران اللغات في تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه.

[1] صلاح رواي، الطريقة المثلى لتدريس قوعد النحو، دار غريب، القاهرة، مصر، دط، 2009م.

[2] ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، ط5، 1984م، ص 148.

عوامل داخلة في متن اللغة وقواعدها: تشابه الأصوات وأبنية الكلام في اللغات يجعلها قابلة للتداخل مع بعضها البعض.[1]

ب.الاحتكاك اللغوي: الاحتكاك أمر ضروري لا مفر منه فاللغات ليس كائنا منعزلا يعيش في عزلة وا ٍنما كائن اجتماعي يتغذى من الأحداق الاجتماعية ويتطور بعوامل التطور التاريخي.[2]

ج.أسباب نفسية:

- التخلص من العقدة النفسية: بالسنبة للمتكلم الذي يعاني عجزا لغويا فيلجأ إلى التداخل من أجل التخلص من هذا العجز.[3]

- محاولة المتكلم إثبات ذاته وتميزه عن الأغلبية: الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها: "إذا أصبح الاعتزاز بالعربية هزيلا إن لم نقل منعدما، يقابله مد جازر

[1] ينظر: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي والشروق اليومي والجديد اليومي نماذجا عبد المجيد بوترعة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع8، 8 سبتمبر 2014م، 199-208، ص 208.

[2] عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة لبنان، ط6، ص 190.

[3] ينظر: عبد المجيد بوترعة، المصدر نفسه، ص 210.

قاهر من الإعجاب باللغات الأجنبية والتأثر بها والاقتباس منها بما نسبة وغير مناسبة".[1]

المطلب الخامس : أشكال التداخل اللغوي

تختلف أشكال التداخل في كيفياتها كمايلي:

أ.التداخل والتدخل: التداخل هو ممارسة لغتين لغة الأم ولغة الهدف أثناء الكلام على وتيرة واحدة وعلى جميع المستويات: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، فيعرفه محمد علي خولي بأنه: "تأثير متبادل بين لغتين بمعنى أنه يسير في اتجاهين: لغة الأم تتدخل في لغة الهدف تتدخل في لغة الأم.[2] أم التدخل فهو: اتّجاه الفرد في استعمال لفظة من لغة الأم وا ٍدخالها في لغة الهدف بشرط وجود اللغتين في عقل المتكلم بإنتاج أحدهما إما نطقا أو كتابة".[3] فكلما كان النظامان متساويان يقل التدخل أي أن الأداء اللغوي في اللغة الأم يعادل الأداء في اللغة

[1] فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر، دمشق، دط، 1999، ص 18.

[2] فلكاوي رشيد: أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وأدابها بجامعة بجاية، 2005-2006، ص

[3] كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطر الثالث من التعليم الأساسي رسالة ماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي، المدرسة العليا للاساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002.

الهدف يسبب تساويهما في القوة والضعف وكلما اختل التوازن بينهما ظهر التدخل.

ب.التداخل والاقتراض: جاء معنى الاقتراض اللغوي حسب إبراهيم أنيس "فما يسمى باقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعا من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل لغة أبويه أو الكبار حوله، غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة، في حين أن تقليد الطفل للغة أهله كي يتناول كل ما يسمع من ألفاظ.[1]

بمعنى أن المتكلم عندما يستعمل لفظا أجنبيا يحاول تشكيله على نسيج لغته سواء من ناحية الصوت أو الصيغة ما يؤدي إلى شيوع اللفظ الأجنبي فيصبح شيئا مألوفا ومتداولا بشكل واسع في الكلام وبدليل مثلما اقتضرت اللغة الأوروبية بعض المصطلحات العلمية من العربية مثل الكحول: Alkool /الجبر Algebra الصفر: ziro ويمكن أن نميز بين التداخل والاقتراض كمايلي:

فالتداخل اللغوي يمس كل المستويات (الصرفية، الصوتية، النحوية، المعجمية، الدلالية)، بينما الاقتراض يحدق فقط على المستوى المعجمي المفردات فقط، مثلا الاقتراض المعجمي للغة الأمازيغية من العربية الفصحى وهي القرآن

[1] كريمة سالمي، اللغة العربية الفصحى في الممارسة اللغوية لمتعددي اللغات، جامعة تيزي وزو، 2010.

وبالقبائلية القران. فالتداخل عملية نفسية لا شعورية تحدث أثناء الكلام وفي حالة معرفة المتكلم للغة ثانية، بينما الاقتراض عملية لغوية وتحدث على مستوى اللسان أي تشكيل الألفاظ الأجنبية على نسيج اللغة المستعملة نتيجة عجز إيجاد مصطلح مقابل لذلك اللفظ.

وتجدر الإشارة إلى أن التعمق في هذه الظواهر أمر ضروري بحيث نجد الاقتراض أشكال متعددة، هناك اقتراض كامل وفيها تقترض كلمة كما هي دون تعديل أو تغيير مثل كلمة تلفون وهناك اقتراض معدل أي تعديل الكلمة المقترضة حسب الميزان الصرفي ومناسبته للغة المستقبلية مثل كلمة (رادار) التي اقترضتها اللغة العربية من (ريدار) rader الانجليزية، وتلفاز معدلة من télévision الانجليزية[1]، وهناك اقتراض مهجن (هجين) وفيه تقترض الكلمة ويترجم جزء منها إلى اللغة المستقبلة ويبقى الجزء الآخر كما هو عليه في اللغة المصدر مثل ذلك (صوتم) المأخوذة من phoneme و (صرفيم) المأخوذة من Morpheme.[2]

[1] لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي: تر: محمد يحياتن: دار القصبة، الجزائر، دط، 2006.

[2] ليمينة تومي سيتواح: مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه الدولية في الترجمة، جامعة الجزائر، 2006-2007.

ج.التداخل والمزج: المزج هو ما يدعى باللغة الانجليزية code maxing وهو استعمال الفرد للغتين مثلا العربية والفرنسية في خطابه وبالتناوب فتتعاقب الملحوظات وينتج عن ذلك معنى ودلالة مثل في كلمة Hitist تنقسم إلى Hit بمعنى حائط واللاحقة الفرنسية ist وهنا مزج في كلمة واحدة ويظهر هذا المزج في الأعمال الأدبية والإعلامية.

د.التداخل والانتقال: يقصد بالانتقال انتقال أثر التعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق[1]، فالانتقال أوسع من التداخل يختص باللغات بينما الانتقال يختص بجميع أنواع التعلم ويحدث بتصرف في المبنى والمعنى وينقسم إلى:[2]

أ.نقل بتحويل: وهو عملية التعبير الإبداعي والضرور في نتيجة الترجمة وذلك عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

ب.نقل بتعريب أو بأخذ: وهو نقل المعارف إلى اللغة العربية في حقل من حقول العلم وتطويعها له، استنادا إلى مؤلفات أجنبية في الموضوع دون التقيد بنص معين.

[1] مجمع اللغة العربي، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، ج1، باب الدال، 1985م.

[2] محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط1، 2002م.

ح.التداخل والتحول: يحدث التحول أثناء تكلم الفرد لغة الأم فيتحول عنها ليتكلم لغة الهدف وهي عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية والاتصالية[1]، فالتحول يحدث بصفة شعورية يكون على مستوى المفردات والجمل الطويلة ويحدث لغرض التوضيح والترجمة وا ٍظهار المهارات اللغوية شريطة أن يكون المتلقي لا يعرف لغات المتحدث بها بهدف التأثير عليه أما التداخل يحدث بصفة غير شعورية ويمس جميع المستويات (الصوتية، الصرفية، المعجمية، الدلالية) ويمكن أن نميز بينهم كالآتي:

التداخل لا شعوري بينما التحول شعوري، التداخل يكون على جميع المستويات بينما التحول يكون على مستوى المفردات وعلى مستوى الجمل الطويلة، التداخل ليس شرط أن يكون المتحدث ثنائي اللغة، بينما الاقتراض يفرض على أن يكون المتلقي ثنائي اللغة، التداخل يحدث في الكتابة أما الاقتراض يستدعي وجود متكلم ومستمع.

[1] محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، دط، 2002م.

المبحث الثاني : التعدد اللغوي

المطلب الأول : تعريف التعدد اللغوي (لغة واصطلاحا)

لغة : أن تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثر خارجي يعد أمرا مثاليا يكاد يتحقق في لغة ما، بل عكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على اللغة من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعبه دورا هاما في التطور اللغوي، فمصطلح التعددية واللغوية فالتعددية في اللغة العربية تشير إلى المصدر الأصلي (تعدد) من تعدد بتعدد تعددا إذ صار عديد أي كثيرا "ويقول هني فارس: التعدد إحصاء الشيء أعده عطا فأنا عادوا الشيء المعدود ... والعديد المميزة ويقابله مصطلح التعددية اللغوية في اللغة الأجنبية مصطلحان اثنان Plupilingusme وMultipinguisme وترجم العلماء العرب المصطلحين بتعابير وأشكال متعددة مختلفة أحيانا أخرى".[1]

بحيث يعد التعدد اللغوي مصطلحا هاما أحفل دلالي لمجموعة من المصطلحات المرتبطة كالازدواج اللغوي والثانية اللغوية، فحقيقة المجتمعات الآن هو مجموعة

[1] حنان عواريب، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري مجلة الذاكرة نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، العدد 09 جوان 2017، جامعة ورقلة ص 51.

من مزج بين اللغات من خلال الاحتكاك اللغوي الحاصل وهو في غالب صراع لغوي حضاري أذاقه اللغة أهدافه متعددة السيطرة على العالم عالميا وتقنيا.

اصطلاحا:

وكما عرفه عدة باحثون ومن هؤلاء الباحث المغربي ومحمد الأوزاني فقال: التعدد اللغوي مقابل العربي للفظ الأجنبي Multlinguisme وهو يهدف على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد.[1]

أو هو توظيف لغات مختلفة في مجتمع واحد، وهذا التنوع اللغوي واللساني وكما سلف الذكر أن أعللا دول العالم تعيش تعدد لساني والواقع أنه غني ف حال استعمال البلد الحالة ثنائية لسانية أي تعيين مختلفين فهذا يعتبر أيضا تعددية لغوية.

لذا أغلب الباحثين يعالجون ظاهرة الازدواجية والثنائية في سياق حديثهم من التعددية، وكل هذا خاضع لأسباب تاريخية وسياسية وحتى الاحتكاك الغير المباشر بين البشرية.

[1] لونيس علي، الصوتيات حولية أكاديمية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف مجلة العربية آدابها العدد التاسع عشر جامعة البليدة، الجزائر ص 103.

تصدف لتعدد اللغوي على الوضعية اللسانية المتميزة، بتعايش لغات وظيفة مبلينة في بلد واحد وا ٍما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالية كالألمانية الفرنسية والإيطالية في الفدرالية السويسرية، و غم على سبيل التفاضل إذا تواجد لنا لغات عاملة كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهاوسا والفرومانشيه واليويوفي النيجر".[1]

وفي تعريف آخر "جولييت غرمادي" تقول فيه أن الثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية أي استعمال منظومين أو أكثر من جانب المتكلمين في متجه واحد.[2]

هذا أن لجولييت أما رأى أن هارلد هارمان: ينظر صاحب كتاب (تاريخ اللغات ومستقبلها) تنوع لغوي لا يمكن الاستغناء عنه ... إذ أن تعدد اللغات في العالم ليس واقفا يجب العيش معه وحسب، بل غنه أيضا أداة للهوية.[3]

قد تباين آراء الباحثين حول هذه القضية فمنهم من يراها بجانب إيجابي نفعي ومنهم من يراها بجانب سلبي.

---

[1] محمد الأوراني، العقد اللغوي انعكاسات على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة دار البيضاء، الرباط، ط2، 202، ص 101.

[2] محمد التونجي ورواجي الأسمر، المعجم امفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 46.

[3] حنان عواريب، المرجع السابق، ص 51.

فعلى الأغلب هو واقع لا هروب منه فالعقد اللغوي هو "عملية تلائم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى"[1].

أو استعمل شخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر (لغة لثقافة، لهجة) في شكلها المكي بخاصة والمكتوب ثانيا.[2]

وبناء على ما ذكرناه من تعريفات فهي تأكد على ضرورة وجود لغتين أو أكثر لتكون هناك تعددية لغوية، ولكن هذا لا ينفي التفاوت فيما بينها من حيث استعمالها في التواصل ونستنتج بأن ظاهرة التعدد اللغوي ظاهرة عامة في كل اللغات والمجتمعات، وبدرجات متفاوتة وهي قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية التداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية وأنساقها داخل المنظمة الواحدة.

[1] ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ثرائية دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 199.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

المطلب الثاني : آثار التعدد اللغوي

إن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها أن قليلا أو كثيرا ويكاد يجزم العلماء بأن التطور الدائم للغة واللغات في معزل عن كل احتكاك وتأثر خارجي بعد أمر لا يكاد يتحقق، وذلك لأن الأثر البالغ الذي يقع على إحدى اللغات من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا هاما التطور اللغوي ويترتب عنه تخلط بغيرها ومن ثم يحدث تداخل.[1]

وما يترتب عليه من نتائج إيجابية وسلبية، سواء على مستوى المجتمع بصفة عامة أو على تعليمية اللغة بصفة خاصة.

1.الآثار الإيجابية في المجتمع:

تؤدي إلى التفاهم بين المجموعات ومعرفة متزايدة بعضها ببعض يقول الباحث "أوفيليا غارميا" التربية الثنائية اللغة والمتعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة، تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حالية وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين".[2]

[1] رمضان عبد الواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، طبعة 3، 1997، ص 171.

[2] أوفيليا غارسيا، التربية الثنائية اللغة، دليل السوسيولسانيات، تحرير فلوريان كولماس، ص 877.

كما يمكن استغلاله في محاربة بعض مظاهر التمييز العنصري وعدم المساواة بين المجموعات إضافة لكونه يمنح الطلبة ثنائي اللغة والمعرفة إيجابية معرفية متزايدة وتفكير خلافا متشبعا جدا ويمكن في سن مناسبة للقدرة اللغوية أن يمنح الطلبة وعيا ميتا لغويا واسعا.

فالتعدد اللغوي قد يكون ظاهرة طبيعية مفيدة في الدول إن اتخذ "مسلكا للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بم يخدم اللغة الوطنية"[1].

وأبرز مثال نموذج الحضارة العربية الإسلامية حيث كانت توظف اللغات مثل الفارسية لخدمة العربية ولم تشك منها أبدا، وبذلك قد يكون التعدد اللغوي ظاهرة صحية تسهم في توسيع دائرة التفكير اللغوي والانفتاح على الثقافات المحلية والأجنبية طعيما للثقافة الوطنية دون أن يضربا باللغة العربية إن أحسن استغلاله في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

[1] ديدوح عمر: الصراع اللغوي في الجزائر تأزيم الهوية http://www.olmoreth.net الساعة 10:00 تاريخ 2023/05/13.

كما قد يكون ظاهرة مرضية حينما يستخدم مطية لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الاستدمارية في الجزائر ولا تزال لكن بطرق أخرى وعليه فالتعددية اللغوية "إن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية فهي ظاهرة صحية وأما إن سلك التعدد اللغوي مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعمار في شكله الجديد"[1].

2.الآثار السلبية في المجتمع:

الصراع اللغوي بين العربي وغيرها من اللغات وما يخلفه من نتائج، وكذا ضعف الاعتزاز باللغة العربية والميل متباهي باللغة الأجنبية كلغة حضارة وكذا تلاشي الهوية لان العربية بالنسبة لنا لغة موحدة للأمة العربية ولغة الدين والشخصية العربية بما تحمله من قيم روحية اجتماعية.

- التأثير السلبي على الوحدة الوطنية هذا ما يخلق تحيز الأفراد داخل رقعة جغرافية معينة.

[1] المرجع نفسه.

- التأثير السلبي على الأنساق العقدية والتفكك الاجتماعي.
- التجارب التي عاشتها كثيرا من البلدان فهي تقدمت بلغة غيرها بعدما انسلخت من لغتها بحكم التعدد اللغوي حصلت التبعية اللغوية وهي أساس التخلف الشامل.
- التعددية في كثير من الأحيان تكون عشوائية، تعدد متشابه بعيد نفس الأمور بلغتين مختلفتين فما الفائدة من اعتماد ضربين متكررين، وهنا يقع التشتت الحقيقي.[1]
- اضطرار المجتمعات البسيطة إلى التصبع بلغات ناقلة لثقافات الواعدين يتولد عنه في مستوى الاجتماعي الغلط، كالانفصام الثقافي الناتج عن تكاثف الأصول الحضارية المختلفة كما أن الازدواجية تعد رمزا للتفرقة والتباعد بين الأفراد وتمزيق الفئات إلى فتات.

[1] جماعة المؤلفين، اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة بوزريعة، الجزائر، دون طبعة، 204، ص 40.

وأبرز آثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية تتمظهر في مستويات اللغة من صوت وصرف ونحو ومعجم وتداولية (استعمال اللغة في التواصل)، ذلك أن استعمال أكثر من لغة في التواصل يؤدي مع مرور الوقت إلى نوع ودرجة من الإدماج داخل النسق الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي، فيتم تدريجيا تعويض بعض الأصوات بمتتاليات صوتية لا وجود لها، ويرد أيضا تغيير في بعض الأنماط والتراكيب النحوية إلى لا وجود لها في أنماط العربية نحو (ممنوع التدخين) والصواب (التدخين ممنوع) مبتدأ أو خبر، فالذي حدث هو صياغة المثال الأول بنمط اللغة الفرنسية رغم أن الحروف عربية وهذا أحد نتائج الثنائية اللغوية (عربية/ فرنسية) ذلك أن تلقين لغتين في آن واحد يؤدي إلى تدافعهما فعدم استقرار نسقيهما في العضو الذهني المهيأ لحفظ الملكة اللغوية المكتسبة"[1].

كما أن التعدد اللغوي بشكلية يؤدي إلى لبس دلالي لدى المتعلمين نتيجة تداخل ألفاظ اللغات ومعانيها فيما لأن لكل كلمة لأي لغة خصوصية معينة تجعلها تحمل ثقافة محيطها فإذا حدث أن انتقلت من لغة لأخرى للعوامل السالف ذكرها قد تكتسي صبغة مغايرة ودلالة جديدة تختلف بها عن ويؤدي لعسر لغوي،

[1] محمد الأوراغي التعدد اللغوي، انعكاساته على النسيج الاجتماع ص 59.

وخلط لدى المتعلمين "فالمفردة لا تعرف انتقالا وتحركا عبر النسق، مما قد يخلق لبسا دلاليا ومن هذا المنطلق فإن استعمال اللغات المختلفة داخل القسم من قبل الأستاذ قد يخلق هذا المشكل خصوصا إن كان من بيئة مختلفة عن بيئة عينة معينة من التلاميذ.[1]

ليتضح لنا مما سبق أن تظاهرات الازدواجية والثنائية آثار سلبية كثيرة نعم جوانب الحياة المختلفة وشخصية الفرد وحياته فالازدواجية عائق للفكر والإبداع كما أن الازدواجية عدو لدود للغة الفصحى فهي تعيق تعلمها لدى الناشئة لأنهم تعلموا العامية في بداية الأمر أما الثنائية فهي أشد عداوة وخطرا من الازدواجية اللغوية لأن ضررها يبدو واضحا في الفرد والمجتمع فهي تؤثر سلبا في شخصية الفرد فيظهر عليه عدم الاستقرار النفسي، كما يظهر في سلوكه الاضطراب وعدم الرضا عن كل ما حوله ويغلب على شخصيته التردد والقلق وعدم الثقة فيجد نفسه إنسان أقل مقدرة على الاستيعاب مما يترتب عليه ضعف في الذكاء وعدم القدرة على الإنتاج العلمي والإبداعي الفكري، كما أن انتماء الثقافي يكون لغير ثقافة

[1] عبد العزيز بلفقير، التعدد اللغوي واللبس الدلالي وأثره على التعلم www.almothquaf.vom الساعة 14:22 تاريخ الاطلاع 2023/05/14.

الأم، إنه انتماء لثقافة الأمة التي تعلم لغتها على حساب لغته القومية، فهو عديم الانتماء لأمته ووطنه ولكن ما له صلة بلغة الأم.[1]

ومن هنا يتضح أن الوضع أنتج جيلا ضعيفا مهزولا وضائعا في تعليمه للغات يحمل أفكار مبعثرة وثقافات مختلفة، وقد أثر هذا التهجين بحد كبير على لغة المجتمع، كما أن هذا الوضع قد يكون مشكلة تواجه جيل المستقبل.

المطلب الثالث : أنواع التعدد اللغوي

إن مصطلح التعدد اللغوي يقتضي من الوقوف عند مظهرين من مزاهره وهما الازدواج اللغو (diaglossie) والثنائية اللغوية (bilinguisme).

أ.الازدواج اللغوي : لم يظهر الازدواج اللغوي في عالم اللسانيات عام 1959م، من قبل اللسان الأمريكي (شارل فرغسون) في مقال له في مجلة (word) ولأن كان هذا المصطلح في اللغة الإفريقية لا يعني سوى الثنائية اللغوية فإنه قد اكتسب عند فيرغسون معنى خاص فقد مثل هذه الظاهرة بأربع لغات وهي اللغة العربية،

[1] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، مجلة جامعة الملك فيص المجلد الثالث العدد الأول، المملكة العربية السعودية 02، ص 99-100.

اليونانية واللغة الألمانية المستعملة في سويسرا ولغة الهجين نشأت هذه الأخيرة باتصال اللغة الفرنسية باللغة المحلية في جزيرة هاتي.

وقد لاحظ فريغسون أن هذه الأشكال اللغوية الأربعة كلها على نوعين أو مستويين.[1] بديلين ينتميان على أصل جني واحد أحدهما راق والآخر وضيع (كالعربية الفصحى والعامية).

ب.الثنائية اللغوية:

يقصد بها تعلم لغة ثانية إضافية إلى لغة الأم، وهي أيضا تلك الحالة التي تستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين فالفرد ثنائي اللغة من هذا المنطلق هو فرد يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات الأم حيث يشير مفهوم الثنائية اللغوية إلى استخدام لغة رسمية وطنية ولغة عامية أو لهجة وهذا ما ذهب إليه أندري مارتين في تعريفه للثنائية اللغوية تستعمل فيها لغة قوية ولغة عامة.[2]

[1] لونيس علي، مرجع نفسه، ص 103.

[2] مالية مكيري، التعدد اللغوي في الإعلام الجزائري وبناء الهوية، ص 679. 680.

ج.الأحادية اللغوية (G monolingusm): هي الاقتصار على لغة واحدة على مستوى التضامن وترسم تلك اللغة كلغة وطنية رسمية للبلاد وهذا لا يعني إبعاد اللغات الأخرى من محيطها وثقافتها، فالأحادية اللغوية هي خلفه فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب" والتعامل وبناء الهوية والوحدة الإدارية والثقافية، دون اهمال الانفتاح على الفضاءات اللغوية الأخرى في خطورة ثانية نحو ربط العلاقات والشركات والاتفاقات علما أن بعض الدول تعترف بأكثر من لغة رسمية داخل وطنها".

مما سبق يمكن أن نخلص إلى القول أن التعدد الغوي يشير إلى التعايش عدة لغات جنبا إلى جنب مع تسجيل تفاوت فيما بينها من حيث التعامل والاتفاق إما على مستوى الكفاءة اللغوية أو على مستوى استعمالها، وهو ما يقودنا إلى القول أن التعددية اللغوية مظهرين أساسيين هما الازدواجية اللغوية تشير إلى تقابل شكلين لغويين أو نمطين يعودان للغة واحدة كاللغة العربية بفصاحتها وعاميتها، وكذا الثنائية اللغوية التي تستوجب وجود لغش تتعايشان معا إلى أن هناك تفاوت بينهما من حيث مستوى انتقالها لدى الفرد ومدى استعماله ذلك في تعاملاته اليومية كاللغة العربية أحد لغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية تتمثل لظاهرة

التعدد اللغوي بين هذين المصطلحين (الازدواجية و الثنائية) أما فيهما من تداخل دلالي لدرجة الترادف عند بعض الباحثين العرب والمحدثين ويجب الاعتراف بأن ذلك ليس مقصورا عليهم و حدهم بل ضبابية الدلالة " .[1]

المطلب الرابع : أسباب التعدد اللغوي

يعتبر التعدد اللغوي ظاهرة إنسانية طبيعية قديمة أغرزتها ضروريات الحياة التي تستوجب التواصل الثقافي والتداخل المعرفي بين الحضارات فأصبحت بذلك دورة ثقافية اجتماعية تسير وفق ديناميكية اللغة بفعل الامتزاج الحاصل بين اللغات قصد تبادل الثقافات تماشيا مع التطور العلمي الحاصل، ولم يأتي التعدد اللغوي من العدم وجد ذلك بالاحتلال دولة لدولة أخرى والعوامل الاقتصادية المتمثلة في التجارة والاستثمارات مما تؤدي العمل مع الأجانب وتعلم لغاتهم وكذلك الهجرة بسبب الفقر والحروب يهجرون إلى دول أخرى وهكذا اختلاط الدول مع بعضها وأصبحت متعددة اللغات والثقافات، وهذا التعدد اللغوي أسباب متعددة أهمها:

[1] لونيس علي، صوتيات حولية أكادمية، ص 66.

1.الدين:

الدين من أهم الأسباب إذ قام عن طريق الفتوحات الإسلامية للبربر غيرهم هما تنبوا لغة الإسلام وهي العربية.

وذلك راجع إلى أن اللغة العربية هي لغة الدين والدولة الإسلامية، كما أن الأقليات الدينية، وخاصة التي تمارس طقوسها بلغاتها الخاصة دائما ما تحاول الحفاظ على لغاتها/ كما هو الحال عند الجاليات المسلمة في أوروبا وأمريكا.[1]

وأيضا يؤدي العامل الديني دورا رياديا في عملية التعدد اللغوي وذلك من خلال قوله تعالى: "ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" (سورة الروم الآية 22) وقوله أيضا: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك" (سور هود الآية 118-119) فهذا دليل قاطع على أن الله تعالى خلق الأجناس وهم مختلفين من حيث اللغة واللون، والدين.

[1] بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية الميراث والمعيقات، ص 155-156.

2.الاستعمار:

يترك الاستعمار لغته في الدول المستعمرة مما تتعدد لغاتهم وهذا ما نجده في الجزائر يتكلموا الفرنسية مع اللغة العربية فالاستعمار من الأسباب التي تؤدي إلى تعدد اللغوي.

وفي هذا السياق يشكل الاستعمار أيضا أهم الأسباب التعدد الغوي، حيث إن أغلب المستعمرات تعيش صيغة التعدد وغالبا ما يشكل ذلك عبئا كبيرا على كاهلها ماديا ومعنويا وثقافيا، لهذا سعت الكثير من الدول بعيد الاستقلال إلى الحصول على استقلالها اللغوي، خاصة مشكل الثنائية للغاتهم اتجاه لغة المستعمر بالرغم من أن بعضها كما هو الحال الدول العربية لم تشكر للغاتها كما فعلت بعض دول المستعمرات الإفريقية والآسيوية.[1]

لقد ساهمت الحروب وكذا الاستعمار في ظهور ظاهرة التعدد اللغوي وذلك من خلال اشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب

[1] المرجع السابق، ن ص.

منها آثار من الشعوب الأخرى، سواء في ذلك ولغات الأعداء[1]، فالاستعمار يعد سببا من أسباب تعدد اللغات، إذ يفرض المحتل والمستعمر لغته في الدول المستعمرة وخير مثال على ذلك" الاستعمار الفرنسي ضد الدولة الجزائرية فقد كان استعمار ثقافيا بامتياز حين فرضت اللغة الفرنسية في المدرسة والإعلام والإدارة بالقوة وجد الجزائريين أنفسهم في مواجهة غزوي ثقافي ولغوي مكن لغة أجنبية وثبت استعمالها في مراكز حساسة في البلاد.[2]

فالثورة الفرنسية ضد الشعب الجزائري كانت نتائجها وخيمة في مختلف المستويات السياسية الدينية، الاقتصادية والثقافية وحتى في المستوى اللغوي فقد فرض المستعمر الفرنسي لغته في الجزائر وأصبحت متداولة ومستخدمة في ميادين مختلفة، أثناء الاستعمار وكذلك حتى بعد الاستقلال إلى يومنا هذا "وما ذلت لغة شعب إلا ذل ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وا ٍدبار ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة ويركبهم بها ويشعرهم عظمته فيها، فيحكم عليهم أحكاما ثلاثة في آن واحد أما الأول فحسب لغتهم سجنا مؤبدا

[1] علي عبد الواحد وافي، عم اللغة، نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2009، ص 246.

[2] نعيمة أطريمس، التعدد اللغوي وتدبير الإشكالات البيداغوجية والمعرفية ص 15.

وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل ومحورا نيابا وأما الثالث فتقييد شعبهم في الأغلال".[1]

فهذا الوضع لا يزال في البلدان العربية إذ يستخدمون لغتين مختلفتين في الكثير من المجالات إذ أن لغة المستعمر لغة رسمية في البلاد المحتلة المستعمرة، نجد مثلا العامية المستعملة في مناطق: الجزائر، المدية، تلمسان، قسنطينة قد افترضت الكثير من الكلمات التركية في حين اقترض عامية الغرب الجزائري وخصوصا وهران الكثير من الكلمات الاسبانية، نتيجة احتكاك سكان المنطقة بلغة الكولون ذوي الأصل الاسباني الذين دخلوها".[2]

[1] د.الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس، والمدني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، منشورات المركز الجامعي، ثامنغست الجزائر، ربيع الأول 1437، ديسمبر 2015، ص 134-135.

[2] حفيظة تازولي، اكتساب اللغة العربية، عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر 2003م، ص 45.

فاللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالهوية، إذ لا يمكن الفصل بينهما فالهوية جملة من المبادئ والقيم التي تحدد شخصية الفرد ومقوماته[1]، "ولعل أهم عامل أدى إلى جعل التعدد اللغوي ودينا للصدم الهوياتي يتمثل في عامل الاستعمار، أو بالأحرى الاستيطان ودوره الحثيث والمسمر في نشر ثقافته ولغة فيجد الفرد نفسه بلغتين وثقافتين ومنظوتين قيمتن مختلفتين قد تصلان حد التنافر والتناقض".

وعلى الفرد أن يتعلم اللغات الوطنية أولا لتضمن خصوصيته الثقافية واستقلاله الفكري ثم ينطلق في تجربة تعلم اللغات بوصفها حقا مشروعا وليس إجباريا.

3.العوامل الاقتصادية:

التعامل مع الغير يتطلب فهمه فالتجارة مع الدول الأخرى تعلمنا لغاتهم مما يشكل لدينا لغة جديد نضيفها إلى لغتنا وبهذا تصبح لدينا تعددا لغويا.

وكذلك ينتج عنه، يؤدي الفقر والبطالة والتهميش إلى الهجر ة وهذه الأخيرة أنتجت وتنتج تعددا لغويا، خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أظهرت

[1] د.بشير خليفي، التعدد اللغوي، وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والاسبانية العدد 1 جوان 2017، ص 73.

الإحصائيات أن عدد العمال الأجانب المهاجرون في ألمانيا سويسرا سنة 1973 بلغ حوالي 10% من ساكنة هذا الدول، والأمر نفسه ينطق الهجرة وهذا أيضا ينطق على معظم دول أوروبا كفرنسا ولبانيا وا إيطاليا وألمانيا وبلجيكا.[1]

4.الهجرة و التهجير:

الحياة القاسية لدى بعض المجتمعات من عدة جوانب كالفقر والظلم أو قساوة الطبيعة، تؤدي إلى الهجرة والهروب إلى مكان للعيش تتوفر به متطلبات الحياة والحرية وهكذا يخلق اختلاط بين اللغات وتعدد لغاتهم.

وقد اتخذ إشكالا متعددة بدافع اقتصادي، كما حدث مع الأفارقة الذين هجروا ورحلوا إلى العالم الجديد للعمل في مزارع البيض وضيعاتهم، أو سياسي استيطاني، كما حصل في البوسنة وألبانيا والقوقاز وفلسطين، أو طبيعي ناتج عن ظروف طبيعته قاسية كالجفاف والأوبئة والحروب.[2]

[1] بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية المسيرات والمعيقات ص 158.

[2] المرجع نفسه، ن ص .

تعتبر الهجرة من العوامل المسببة للتعددية اللغوية اللسانية فينتج عن حركات التنقل من منطقة إلى أخرى بحيث ينقل أناس يتكلمون لغة معينة إلى منطقة أناس آخرون يتكلمون لغة أخرى مخالفة عنهم، وذلك من أجل البحث عن حياة أفضل وحياة مستقرة "فما من بلد أوروبي أو أمريكي إلا ووجد فيه عدد لا يستهان به من المهاجرين الذين يشكلون تجمعات لسانية، يصبح من الضروري أن تتأقلم من واقع لساني جديد، ومن أمثلة ذلك العائلات المغاربية في أوروبا وخصوصا فرنسا، والآسيويين في أمريكا الجنوبية، الأتراك في ألمانيا وغيرها من الحالات الكثيرة".[1]

فحي يهاجر شخص ما إلى بلد ما فإنه بالضرورة يستعمل لغة البلد الذي هاجر إليه ويمزج بين لغة الأصل ولغة البلد الذي استقر فيه.

ومن الأسباب التي تجعل الفرد بحاجة إلى الهجرة هي التعليم، العمل، والتجارة فهذه تعتبر من أسباب التعددية اللغوية.

[1] ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعددية، إشراف عبد الحليم بن عيسى مذكرة الدكتوراه، جامعة وهران 2009/2008، ص 137.

5.العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي أيضا في التعدد اللغوي لأن اللغة تعتبر نشاطا اجتماعيا كما أنها استجابة لحاجة الاتصال بين الناس كافة، "فاللغة تتأثر بالمجتمعات والفئات الضيقة الكائنة داخل المجتمع الواحد، إذ تتشعب لغة المحادثة في البلد الواحد أو المنطقة الواحدة لمستويات لغوية متباينة تبعا لتباين واختلاف طبقات وفئاتهم الاجتماعية[1]، إذ يختلف استعمال اللغة من مجتمع لآخر ومن فرد لفرد آخر وذلك حسب الطبقات والفئات وخير مثال على ذلك لغة المهندس ولغة الطبيب تختلف تمام الاختلاف على لغة الفلاح فالاحتكاك بينهم يؤدي إلى تعدد اللغات "فاللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي ثم تصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني، فكل الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة آمر تفرض بها على أفراد المجتمع ألوانا من السلوك والتفكير والعواطف"[2]، فبمجرد الاحتكاك بين مجتمع وآخر ينتج ذلك لغات مختفة ومتعددة.

[1] هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، الجامعة، المتنصرية، ط1، 1048هـ/1988، ص 166.

[2] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط3، 1997/1417، ص 126. 127.

"يمكن لجماعات لغوية متعددة أن تنضوي تحت دولة على غرار الألمان الإيطاليين، والفرنسيين الذين ينضوون تحت علم الدولة السويسرية"[1] فالمجتمعات تشارك في ظهور تعددية لغوية وذلك بتواجد لغتين أو أكثر داخل مجتمع واحد.

إن اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع إذ "وجود اللغة يشترط وجود مجتمع وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة فليس هناك نظام يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به، فاللغة ليست هدفا في ذاتها، إنما هو وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية".[2]

كما أن تعدد اللغات كان ممارسا منذ القدم عبر التاريخ العربي والإنساني، لكن راهن التعدد حاصل في حياة الناس جميعا وبشيء من التمايز من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر "فالجماعة مهما اختلفت في الدين أو الجنس أو البيئة، فإن كانت لغتها واحدة تظل متماسكة متحدة ".[3]

[1] بشير خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات، ص 73.

[2] الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص 138.

[3] المرجع نفسه، ص 139.

6.عامل الزواج:

يعتبر الزواج من بين أسباب التعدد اللساني للفرد الواحد ، أو ما يعرف بالتعدد اللغوي وهذا الأخير نجده عند "الأفراد الذين ولدوا نتيجة زواج بين شخصين ينتميان إلى مجتمعين لغويين مختلفين والذين يكتسبون بالتالي وبشكل طبيعي لغتين لغة الأب ولغة الأم، كلغتين أهم ويملكون من جزاء ذلك كفاية لغوية في اللغتين"[1]، ومعنى ذلك أن التزاوج بين شخصين ذو مجتمعين مختلفين، أي كل واحد ولغته الخاصة بمجتمعه وبيئته بالتالي هذا ينتج عنه أفراد يحملون لغة الأب مع لغة الأم معا، ويستخدمونها بالفطرة ويصبح لذلك الفرد تعددا لغويا، إذ يتكلمون لغتين مختلفتين قد اكتسبوها من الوالدين.

فالزواج سبب من أسباب التعددية اللغوية وهذا ما ذكرته جليسيت غرمادي « Juliette garmadi » في قولها "يمكن للمارات المنهجية للزواج الخارجي أن يفرض على متحد أحدي اللسان محدود مؤتلف ومعزول نسبيا تبادلات، تحافظ فيه على تلونات لسانية، ويكون واحدها خاصا بالجماعة الفرعية بالرجال وثانية خاصة بالجماعة الفرعية للنساء ... والنساء الداخلات في المتحد من طريق لسانية

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية ، ص 246.

تمارسها جماعة الرجال الفرعية ، بل يحملن إليه منظومة أخرى عندئذ نخرج من نطاق التباين ضمن اللسان الواحد ونجد أنفسنا مجددا في مقام ثنائية اللغة أو تعددية اللغة"[1].

فالتزاوج بين الأجناس ومختلف الأعراف هو سبب من أسباب التعددية اللغوية، بحيث يستخدم الأفر اد الذين يعيشون في بيت واحد أو أكثر من لغتين إذ يكتسبون اللغات بطريقة غير مباشرة.

" إن الزواج يتم ويستمر في موطن الزوج، كما أن هناك قاعدة تقول بأن الزوجة لا يجب أن تعيش في موطن الزوج فحسب، بل يجب أن تستخدم لغة الزوج في التحدث إلى أطفالها"[2].

معنى ذلك أن الزوجة يجب أن تتعايش مع لغة الزوج وتستخدمها بين الحين والآخر أي تمزج بين اللغتين (لغة الزوج ولغة الزوجة).

[1] جولييت غرمادي، اللسانيات الاجتماعية، ص 55-56.

[2] هدسون، عم اللغة الاجتماعي، ص 22.

ونجد عائلة واحدة استخدام لغتين مختلفتين "والسبب الأساسي في أن العائلات تستخدم لغتين نظرا لأن الوالدين من جنسيتين مختلفتين أو يسكنان مناطق بها تعددية لغوية".[1]

أي أن الزواج بين أصحاب جنسيات مختلفة يكون سببا من أسباب تفشي ظاهرة التعدد اللغوي ، وذلك انطلاقا من تكاثر أفراد متعددي اللغات.

7.العامل التربوي:

فهذا العامل متميز في المنظومة التعليمية ، وسببية استعمال أكثر من لغتين لتعليم مواد علمية وأدبية مختلفة ، بحيث يساهم مجال التعليم بشكل كبير في تعدد اللغات ، فالجامعات على سبيل المثال نجد أنها تتضمن جملة من التخصصات المختلفة، ومعظمها تحتوي على لغات أجنبية، وهذا يفرض على الطالب أن يدرسها ويتعلمها.

[1] سيرجو سيبتي، التربية اللغوية للطفل، ص 86.

بالإضافة إلى عوامل أخرى كالتبادل التجاري والاقتصادي مع تطور وسائل الاتصال والعولمة التي ساهمت بشكل كبير في تطور اللغات وتعددها "التعددية اللغوية ظاهرة ناشئة من حركات الهجرات البرية أو الاستعمار، أو من عولمة التبادل وتطور وسائل الاتصال".[1]

8.أسباب عامة ثقافية:

ترتبط بالتطور التكنولوجي والثقافي وتتمثل في الرغبة في مواكبة التطورات المعلوماتية والثقافية وكذا التكنولوجية وتسهيل آليات التواصل بين الشعوب والرغبة في معرفة ثقافة الآخر تعد أحد أساب التي تدفع الأفراد إلى تعلم الطرف الآخر.

المطلب الخامس : قضايا التعدد اللغوي

ظاهرة التعدد اللغوي ينعكس بالضرورة على تعليمة اللغة العربية واللغات الأجنبية على حد سواء وكذلك فإن التعدد اللغوي مصدر ثراء الرصيد اللغوي للمتعلم ومن جهة يظهر لنا أنه أحد أسباب الضعف اللغوي وانحطاطه وتنطوي تحت هذه الأسباب قضايا تدخل ضد الإطار جاعلة من التعدد اللغوي مجالا

[1] صالح بلعيد، علم اللغة النفمي، ص 44.

مفتوحا ما بين السلب والإيجاب ومن هذه القضايا نجد التعلم والاكتساب اللغة واللغة الأم الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية والتعددية اللغوية (Multinguisme).

1.التعلم والاكتساب

أ.التعلم:

التعلم عملية أساسية في الحياة الفرد، فالتعليم يكتسب الفرد معظم خبراته، ويعدل سلوكه ليناسب بيئة وما يستجد من أوضاع، فالإنسان يعلم كثيرا من الأشياء وهي قابلة في معظمها للتعديل من خلال عملية التعلم، وتعد عملية الاكتساب اللغة وا ٍتقان مهارتها من الموضوعات الرئيسية في علم النفس اللغوي لأنها الأساس في التعبير والتفكير والصلات الاجتماعية والبناء اللغوي.

كما يعرف التعلم "أنه كل ما يكتسبه الشخص من معارف وأفكار واتجاهات وميول وعادات وقدرات ومهارات حركية وغير حركية سواء ثم الاكتساب بطريقة مقصودة".[1]

[1] صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكيسي هام النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 1999، ص 161.

والتعلم أيضا "هو تغيير في السلوك وهي عملية مستمرة تضفي الحيوية والقدرة على التجدد والارتقاء وتتأثر عملية التعلم بمؤثرات داخلية، وخارجية على اعتبار أن التعلم عمليات اكتساب ناشئة.

عن خبرة أحل المشكلات وتغيير السلوك".[1]

ومن خلال هذه التعريفات تخلص إلى أن التعلم هو:

- التعلم يكون نتيجة لتدريب خاص ومقصود.
- التعلم عملية مستمرة تهدف إلى القدرة على التجدد والارتقاء.
- التعلم يتأثر بمؤشرات داخلية نفسية أخرى خارجية اجتماعية خاصة بيئته للمتعلم.
- التعلم يهدف إلى حل المشكلات وتغيير السلوك.
- التعلم هو أن العملية التربوية.

[1] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 89.

2.الاكتساب:

اختلف العلماء والباحثون في علم النفس والتربية في تعريف الاكتساب ومنهم حسن شحاتة الذي عرفه في معجمه المصطلحات التربوية والنفسية بأنه:

"زيادة أفكار الفرد ومعلوماته أو تعلمه أنماط جديدة لاستجابة أو تغيير أنماط استجابة القديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أ كليهما".[1]

وقد عرفه نايف القيسي في معجمه المصطلحات التربوية والنفسية بأنه يعلق هذا الفعل في حقل العلوم النفسية على تلك الصفات والخصائص ... والاستجابات التي ليست موجودة عند المرئي منذ الولادة أو أصلا بل جرى تطويرها وتعلمها، اكتسابها خلال الحياة الفرد سياق نموه وتطوره"[2].

ومن هنا فإن الاكتساب هو زيادة أفكار الفرد ومعلوماته ومهاراته في سياق نموه وتطوره.

-الاكتساب يتم بطريقة عفوية فطرية غير مقصودة.

-الاكتساب يتضمن حصول الفرد على شيء لم يكن لديه مسبقا.

[1] حسين شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية (عربي، انجليزي، عربي) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص 57.

[2] المرجع نفسه، ن ص .

ب.الكفاءة اللغوية والتحول:

1.الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي:

أولا : الكفاءة اللغوية linguistic compétence ويقصد بها "تزويد الدارس بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة ، والقواعد التي نضبطها وتحكم ظواهرها والخصائص التي تتميز بها بمكوناتها أصوات ، ومفردات وتركيب ومفاهيم"[1]، وهذا يعني أن الكفاءة اللغوية مكتسبة عند الفرد وليست فطرية، وتعني إدراك الفرد للغة بقواعدها وضوابطها.

كما تعني "القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنا"[2] فالكفاءة ضرورية عند المعلم من أجل إنجاز واجبه المهني، فيتحكم باللغة وقوانينها بلا تخوف.

[1] د.رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتبة المكرمة شعبان 1982، ص 240.

[2] إبراهيم علي يونس، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول شبكة الألوان قسم الكتب 2017/02/15 ص 6.

وتعني أيضا : "المعرفة الحسية الضمنية للغة ، وهي القدرة على توليد الجمل النحوية واللانحوية"[1] فالممتلك للكفاءة اللغوية يكون على دراية باللغة ويميز بين مختلف الجمل النحوية، والجمل اللانحوية ويحدد تشومسكي الكفاءة اللغوية في قوله: "من الجلي أن تعد الكفاءة اللغوية أي معرفة اللغة نظاما مجردا متضمنا في الأداء يتكون من قوانين تسمح بتحديد الشكل والمعنى الأصلي لعدد غير محدد من الجمل الممكنة".[2]

أي الإنسان بحدسه يميز بين عدد لا متناهي من الجمل، ومعانيها المختلفة، ويعرفها أيضا "قدرة المتكلم المستمع المثالي على جمع بين الأصوات والمعاني في تناسق مع قواعد لغته" أي قدرة الفرد على امتلاك نظام وقواعد أو مجموعة من اللغات ويميز بين معانيها حسيا.

[1] سمى الجزائرية، الكفاءة والأداء عند تشومسكي 7 أوت 2008 Shoulthrodui تاريخ التصفح 2023/05/14.

[2] د. مختار درقاوي، نظرية التشمسكي التحويلية التوليدية الأسس المفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف 2015م، ص 09.

2.الأداء الكلامي perfomancce verbale وهو مرتبط مباشرة بالكفاءة اللغوية إذ يعني "الاستعمال الفعلي للغة"[1] فهو انعكاس للكفاءة الغوية، أي التعبير عن اللغة بالكلام الخارجي.

فالكفاءة اللغوية والأداء الكلامي يعتبران من أهم قضايا التعدد اللغوي فالشخص المتميز وإن كانت كفائته اللغوية عالية في لغتين أو أكثر فإن ما نسميها بالكفاءة الكلامية في الأداء والإنتاج قد لا تكون متوازنة لأن اللغة ليست مشحونة بالمعاني فقط بل بدلالات عاطفية وثقافية".[2]

فالفرد الذي له كفاءة لغوية عالية في عدة لغات إن كان أداءه غير متميز ولائق، يخرج الكلام غير متوازن لذلك على الفرد أن يجمع بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لكي يكون حديثه مفهوما.

[1] المرجعالسابق،ن ص .

[2] حبيب محمد وسغي تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياه، طرابلس 2011.

ب.النحو اللغوي:

يعني بالتحول اللغوي "تحول الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى أو من اللغة الفصيحة إلى اللغة العامية أو بالعكس... ويحصل هذا التحول لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية لغاية من الغايات، أو بصورة لا شعورية كما لو يستعمل مخاطبه اللغة الثانية مثلا، فيتحول إليها المتكلم دون أن يقصد ذلك ويستعمل التحول اللغوي الأشخاص ثنائيوا اللغة، أو المجموعات البشرية ثنائية اللغة"[1] يعني أن ينتقل الشخص من لغة لأخرى أو من لهجة لأخرى أو من لغة إلى لهجة أو العكس قد يكون ذلك رغبة منه لسبب من الأسباب أو دون شعور ويجب أن يكون متعدد اللغات حتى يتمكن من التحول اللغوي.

كما يعني "التناوب بين لغتين أو أكثر في ثنايا الحديث بين الناس الذين يتحدثون لغات أكثر من واحدة مشتركة"[2]، أي استعمال لغتين أو أكثر بالتناوب بين أشخاص متعددي اللغات، ومن بين أسباب التحول اللغوي رغبة الفرد في تأكيد نقطة معينة من كلامه فينتقل إلى لغة أخرى "يتحول المتكلم إلى اللغة

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، 2016، ص 83.

[2] حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياه.

الأخرى لتأكيد نقطة معينة في حديثه أو لاستعمال تعبير جاهز معروف لدى مخاطبه".[1]

والتحول اللغوي له علاقة بالكفاءة اللغوية، فالشخص الذي يتمتع بكفاءة لغوية عالية ، يتمكن من التحول في اللغات : "فالتحول اللغوي يتطلب كفاءة لغوية عالية جدل في كل اللغات لأن المتكلم إذا أراد الانتقال من لغة إلى أخرى لا بد أن يراعي خصائص علم الأصوات والنحو لكل اللغات التي يتم فيها التناوب".[2]

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 84.

[2] المرجع نفسه.

الفصل الثاني

أثر التعدد و التداخل اللغوي على تلميذ السنة الثالثة ابتدائي:

تمهيد :

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل في حياة التلميذ حيث أنها تشكل شخصيته ومعارفه عن العالم والحياة المحيطة به، ومن هنا يكتسب التلميذ المعرفة ويستطيع التعبير الشفهي والرمزي، ويمر من خلال الخبرة العلمية والعملية، وتنوع العمل قد يثير فضولهم وميولهم واهتماماتهم ، مما قد تدفعهم لتعلم المهارات الأكاديمية مثل: إدراك الرموز الكتابية واستخلاص المعنى من النص، وكتابة الكلمات وتكوين رسوم بيانية ...الخ.[1]

فالطفل منذ بداية حياته يتعلم ممن حوله أنماط السلوك المختلفة ويعبر عن كل منها بلغته التي اكتسبها بالتقليد والمحاكاة تارة وبالتعلم تارة أخرى، ولكن ما أن يأتي إلى المدرسة وهو محمل بالألفاظ والعبارات التي تصلح أن تكون اللبنة الأولى في تنشئته اللغوية، وذلك بعد صقل هذه الألفاظ التي يغلب عليها الطابع العامي، ووضعها في أماكنها الصحيحة وفي مواضعها الملائمة، لذا فإن المدرسة الابتدائية تعمل جاهدة على توجيه الطفل إلى استخدام اللغة عن طريق القراءة والكتابة دون أخطاء، كما تساعده وتدربه على حسن الاستماع ومحاولة فهم

[1] عيد أبو المعاطي الدسوقي، الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في بعض الدول العربية والأجنبية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، د.ط، 2008م، ص 217.

المقروء والمسموع، والمشاركة في التفكير في كل ما يطلب منه أو كل خبرة اكتسبها داخل المدرسة أو خارجها ومنها الخبرات اللغوية.[1]

مفهوم اللغة العامية :

ويقصد باللغة العامية في هذا المقام اللغة التي يتكلم بها عامة الناس ، في كل قطر عربي ، في أحاديثهم فيما بينهم إلى جانب اللغة العربية الفصيحة وهنا يجب أن نشير وبصورة عامة إلى أن اللغة العامية في أقطار الوطن العربية لا تبتعد كثيرا عن اللغة الفصيحة، كما أنها لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض علاوة على أن وسائل الاتصالات الحديثة تقلل من أية فروق بينها.[2]

ويطلق عليها أيضا الدارجة "المحكية"، ويقصد بها اللغة التي يتكلم بها عامة الناس في كل قطر عربي، في أحاديثهم فيما بينهم إلى جانب اللغة العربية الفصيحة.[3]

كما يعرفها أحمد حسن بقوله: "هي التي تمازج فيها الخطأ مع الصواب، وتواشج القويم فيها مع السقيم فانتشأ من ذلك المزيج، كيان لغوي هجين تبناه أكثر الناس لسهولة مأتاه، تيسر تعاطيه وتحرر قوانينه وميوعة معاييره".[1]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2002م، ص 43.

[2] سميح أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس.

[3] عبد العلي إبراهيم، الهوجة الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، دط، 1968م.

مفهوم اللغة الفصيحة :

ويقصد بها في هذا المقام ولأغراض هذا الكتاب، اللغة التي تراعي قواعد اللغة العربية نحوا وصرفا وبلاغة بدون تقعر أو فذلكة أو ما يوجد عادة في لغة الشعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة وهي اللغة المتداولة التي يمثلها خير تمثيل التراث المعاصر المكتوب والمنطوق في وسائل الإعلام والتي يتخاطب ويتكاتب بهام مثقفوا الأمة ومتعلموها.[2]

[1] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها في التعليم،

https://www.aqlama/hind.com/ p 725.2017

[2] عيد أبو المعاصي الدسوقي، الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في بعض الدول العربية والأجنبية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية والتنمية البشرية، دط، 2008، ص 217.

التعريف بمستوى الثالثة ابتدائي:

هو تكملة لمستوى السنة الأولى والثانية من الدروس، إلا أنه طرأ تغيير وهو تعدد وتداخل اللغات كالفرنسية والانجليزية للتلميذ في الطور الابتدائي.

بما أن موضوع البحث يتناول دراسة التداخل والتعدد اللغوي فأردنا أن نخصص دراستنا للطور الابتدائي لأنه ضمن الموضوع.

بدأنا عملنا التطبيقي بزيارة تلاميذ السنة الثالثة الابتدائية مدرسة الشهيد قرماط العيد المتواجدة في الجهة الغربية لسيدي علي ولاية مستغانم متكونة من 40 تلميذ تدرسهم اللغة العربية الأستاذة بوفمرة فاطمة تفوق خبرتها عشر سنوات من التعليم.

وتدرسهم اللغة الفرنسية الأستاذة بلكحل فتيحة توق خبرتها هي الأخرى عشر سنوات وتدرسهم اللغة الانجليزية الأستاذة بليل سعاد تفوق خبرتها كذلك عشر سنوات من التعليم وحضرنا مع الأساتذة الثلاث خلال تقديم الدرس لنرى أثر بعض المصطلحات وتداخلها في اللغات الأخرى (الفرنسية والانجليزية) علما أن التلاميذ يستعملون في أحاديثهم لغتين أو أكثر سواء في المحيط الدراسي أو الأسري أو الخارجي ويخلطون في الرد بين اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة

العامية، وهذا ما دفعنا للدراسة معتمدين مع استبيان ميداني وهو مجموعة من الأسئلة موجهة للأساتذة من بين الأسئلة لتي وجهناها للأساتذة هي:

- هي ترى أن التعدد اللغوي له تأثير على التحصيل العلمي لدى طفل الابتدائية؟
- هل يساعد استعمال المستويات اللغوية (عربية، فرنسية، عامية) على التحصيل الدراسي؟
- ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية في اللغة الانجليزية؟
- ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية؟
- ما مدى أثر المصطلحات العربية في الفرنسية؟

ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية؟

من خلال ما توصلنا إليه من تحليل الاستبيان ومن خلال حضورنا أثناء الدراسة الميدانية نجد أن العامية بالنسبة للغة العربية مقبرة المصطلحات العربية الأصيلة فهي ما فتئت إلا أن تكون هادمة للعملية التعليمية والتعلمية على حد سواء بحيث أن اللغة العامة إيجابيات وسلبيات من إيجابياتها أنها تساعد التلاميذ على التعرف ببعض الكلمات باللغة العربية أثناء عجزهم عن الاستجابة وعليه يتعرف على المعلومة بشكل أسرع، أما من سلبياتها من خلال ما لاحظناه في الدرس أنها تؤثر بشكل كبير على اللغة الأم فالتلميذ منذ بداية مساره الدراسي يتحدث بالدارجة فيفطنه ويصحح له الأستاذ إلى اللغة العربية، كذلك وجدنا فئة من التلاميذ يخلطون بعض الكلمات بين اللغة العربية والعامية عند القراءة وخاصة

عند التعبير حينما قدمت الأستاذة عمل موجه للتلاميذ وهو التعبير عن رحلة قاموا بها فكان هناك تداخل بين اللغة العربية والعامية مثل:

كلينا – أكلنا.

رحنا – ذهبنا.

جاو – جاءوا.

خويا وختي – أخي وأختي.

مبلع – مغلق.

ومنه أن اللغة العربية إذا بنيت على أسس وقواعد سليمة فقد وضعت على إطار صحيح وسليم خال من الشذوذ في المصطلحات، ونلاحظ أن في السنة الثالثة ابتدائي وكمثال النمط السردي غالب على بقية الأنماط الأخرى وهو نقل أحداث واقعية أو خيالية وسردها بأسلوب يغلب عليه النمط الخبري ومفردات لغوية لذلك لا مجال للعامية لأنها تعرقل اللغة الأم.

ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية في اللغة الانجليزية؟

أثناء حصة اللغة الفرنسية سألنا التلاميذ أي اللغتين أقرب إلى فهمك؟ اللغة الفرنسية أم اللغة الانجليزية؟ فكانت إجابتهم اللغة الانجليزية لأنها سهلة الفهم وسهلة النطق على الأخرى حتى أنهم استوعبوا حروفها ونطقها بسرعة.

في بداية المرحلة أي بداية تعلم اللغة الانجليزية كانوا ينادون للأستاذة Madame بدلا من.

ومن هنا نستخلص أن اللغة الانجليزية هي من كان لها تأثير على اللغة الفرنسية لأن أستاذة اللغة الانجليزية لا تستعمل أي لغة أخرى خلال شرحها للدرس بل تستعين بالوسائل البيداغوجية مثل الصور والرسومات وعض الوسائل المتواجدة في حياة التلميذ اليومية.

أثر المصطلحات العربية في الفرنسية:

نجد أن للمصطلحات العربية تأثير في اللغة الفرنسية داخل القسم في بعض الأحيان فقط وذلك عند عجزهم على نعت تلك الكلمة باللغة الفرنسية لأن الأستاذة تستعمل اللغة المخصصة لتلك الحصة كما تستعين بالوسائل التعليمية كالصور والرسومات.

أما بالنسبة للمحيط الأسري يكون التداخل بين اللغة العربية واللغة الفرنسية كبير جدا خاصة عند الطفل المتمدرس لا يتحدث اللغة العربية خارج المحيط المدرسي بل يتركها داخل المؤسسة فقط دليل ذلك عند حديثه اليومي مع أسرته أو في الخارج: سلام cv أو عندما يشتري شيء ما يقول لصحاب الدكان أعطيني دوميل كوكاو ويقول ساميل، كاتميل ...الخ.

كما يستعمل بعض الكلمات مثل:

دونتي فريس – معجون الأسنان.

فريجيدار – ثلاجة.

تيليفون – هاتف.

راني cv – أنا بخير.

Jeux **نتائج** – لعبة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة

استبيان موجه إلى أساتذة السنة الثالثة ابتدائي

مرحلة التعليم الابتدائي (السنة الثالثة)

أساتذتي الكرام:

في إطار إنجاز المذكرة الموسومة بـ: **"التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ السنة الثالثة ابتدائي"** لنيل شهادة الماستر في تخصص: نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، راجين منكم الإجابة على هذه الأسئلة.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

الابتدائية: ڤ ماط العيد

أستاذة مادة اللغة العربية ☐

أستاذ مادة اللغة الفرنسية ☐

أستاذة مادة اللغة الانجليزية ☒

الجنس: ذكر ☐ ☒ أنثى

السن: 22-3 سنة ☐ 30-40 سنة☐ أكثر من 40 سنة ☒

وضعية العمل: مستخلف ☐ ☐ متعاقد ☒ مثبت

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐كثر من 10 سنوات ☒

1.إلى أي مدى تستعين بالعامية خلال شرح الدرس؟

دائما ☐ غالبا☐ ☒ لا أستعملها

2.هل حاولتم إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة المخصصة للحصة داخل القسم؟

نعم☒ ☐ لا

إن كان نعم هل نجحت المحاولة ؟ نعم☒ لا ☐

3.هل يعجز التلميذ عن فهم الدرس أثناء استعمال اللغة المخصصة للحصة؟

نعم☐ ☒ لا

4.هل يتفاعل التلاميذ مع الدرس باللغة المخصصة للحصة؟

نعم☒ ☐ لا

5.هل يتواصل التلاميذ باللغة العربية خارج قاعة الدرس أم يعانون من تعدد لغوي في استعمالاتهم؟

نعم ☒ ☐ لا

6.هل ترى أن التعدد اللغوي له تأثير على التحصيل العلمي لدى طفل الابتدائية؟

نعم ☐ ☒ لا

وضح كيف ذلك:

طفل الابتدائي له القدرة على تعلم عدة لغات.

7.هي يساعد استعمال المستويات اللغوية (عربية، فرنسية، عامية) على التحصيل الدراسي؟

نعم ☒ ☐ لا

8.هل ترى أن استخدام المصطلحات باللغة الفرنسية والانجليزية والعامية له أثر علي التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ ☒ غالبا ☐ نادرا

9.هل تتداخل المصطلحات بعدة لغات لدى التلميذ أثناء الدرس؟

نعم ☐ ☒ لا

10.هل هذا التعدد والتداخل الغوي بات مشكلا داخل المؤسسة التربوية؟

نعم ☐ ☒ لا

11.هل أنت راض على تضمين برنامج السنة الثالثة ابتدائي اللغة الانجليزية؟

نعم ☒ ☐ لا

12.هل الحجم الساعي المخصص للغة المدروسة مناسب لتحقيق الأهداف التعليمية؟

مناسب تماما ☐ ☐ مناسب إلى حد ما ☒ غير مناسب إطلاقا

علل إجابتك:

المدة الزمنية قصيرة جدا لا تمح بالتحصيل الجيد.

13.هل هذا التداخل والتعدد اللغوي يستدعي حلول عاجلة؟

نعم ☒ ☐ لا

14.هل يمكنكم تقديم حلول بصفتكم تعايشون الوضع؟

تمديد الحجم الساعي وتوفير الوسائل الإيضاحية.

15.أي الطرق ترونها ناجعة في تعليمية أي لغة ؟ ولماذا؟

الوسائل التوضيحية، data show

16.في رأيكم هل تمت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغوي مدروس أم أنها مجرد تغيير أو تقليد لا أكثر؟

أظن أنها تمت الإصلاحات وفق تخطيط لغوي مدروس

17.في رأيك كيف يؤثر التداخل في العملية التعليمية؟

يؤثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية بين اللغتين الفرنسية والانجليزية من حيث نطق الحروف.

18.هل تتعدد لغة التلميذ أثناء الإجابة وتختلط عليه المصطلحات بلغات متعددة؟

نعم ☐ ☒ لا

19.هل تعتقدون أن يجب وضع سياسة تخطيط لغوي تساهم في حماية اللغة العربية؟

نعم ☒ ☐ لا

كيف ذلك؟

حفظ القرآن، والمطالعة

حفظ كلام العرب

20.هل سن تلميذ السنة الثالثة ابتدائي يتحمل استيعاب اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية بالإضافة إلى العامية التي تنتظره في المنزل؟

نعم ☒ ☐ لا

21.ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية في اللغة الانجليزية والعكس صحيح؟

تقديم أمثلة إذا أمكن.

اللغة الانجليزية هي التي أثرت على اللغة الفرنسية كما أسلفنا نطق الحروف.

22.ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية والانجليزية في اللغة العربية؟ تقديم أمثلة إذا أمكن.

التلاميذ ليسوا متأثرين باللغتين الفرنسية و الانجليزية لأنهم متمكنون في اللغة العربية.

23.ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية، تقديم أمثلة إذا أمكن

أحيانا يستعمل التلاميذ المصطلحات العامية أثناء الدرس نظرا لكثرة الحديث بها خارج الفترة الدراسية.

24.هل يقدر تلميذ السنة الثالثة ابتدائي أن يضبط المصطلحات في لغتها المتعددة في هذا السن؟

نعم ☐ ☒ لا

25.ما مدى المعاناة التي تواجه هذا التلميذ في هذا السن في ظل هذا التداخل والتعدد اللغوي؟

تعلم ثلاث لغات في الابتدائي يؤثر على التلميذ في السن المبكر حيث تتداخل كل الحروف (نطقها) في اللغتين الفرنسية و الانجليزية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة

استبيان موجه إلى أساتذة السنة الثالثة ابتدائي

مرحلة التعليم الابتدائي (السنة الثالثة)

أساتذتي الكرام:

في إطار إنجاز المذكرة الموسومة بـ: "**التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ السنة الثالثة ابتدائي**" لنيل شهادة الماستر في تخصص: نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، راجين منكم الإجابة على هذه الأسئلة.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

الابتدائية : ڤ ماط العيد

أستاذة مادة اللغة العربية ☐

أستاذ مادة اللغة الفرنسية ☒

أستاذة مادة اللغة الانجليزية ☐

الجنس: ذكر ☐ ☒ أنثى

السن: 22-3 سنة ☐ 30-40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☒

وضعية العمل: مستخلف☐ ☐ متعاقد ☒ مثبت

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ ☐ 5-10 سنوات ☒ أكثر من 10 سنوات

1.إلى أي مدى تستعين بالعامية خلال شرح الدرس؟

دائما ☐ غالبا☐ ☒ لا أستعملها

2.هل حاولتم إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة المخصصة للحصة داخل القسم؟

نعم☒ ☐ لا

إن كان نعم هل نجحت المحاولة؟ نعم ☒ لا ☐

3.هل يعجز التلميذ عن فهم الدرس أثناء استعمال اللغة المخصصة للحصة؟

نعم☐ ☒ لا

4.هل يتفاعل التلاميذ مع الدرس باللغة المخصصة للحصة؟

نعم☒ ☐ لا

5.هل يتواصل التلاميذ باللغة العربية خارج قاعة الدرس أم يعانون من تعدد لغوي في استعمالاتهم؟

نعم ☐ ☒ لا

6.هل ترى أن التعدد اللغوي له تأثير على التحصيل العلمي لدى طفل الابتدائية؟

نعم ☐ ☒ لا

وضح كيف ذلك:

.....

7.هي يساعد استعمال المستويات اللغوية (عربية، فرنسية، عامية) على التحصيل الدراسي؟

نعم ☒ ☐ لا

8.هل ترى أن استخدام المصطلحات باللغة الفرنسية والانجليزية والعامية له أثر علي التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☒ ☐ غالبا ☐ نادرا

9.هل تتداخل المصطلحات بعدة لغات لدى التلميذ أثناء الدرس؟

نعم ☐ ☒ لا

10.هل هذا التعدد والتداخل الغوي بات مشكلا داخل المؤسسة التربوية؟

نعم ☐ ☒ لا

11.هل أنت راض على تضمين برنامج السنة الثالثة ابتدائي اللغة الانجليزية؟

نعم ☒ ☐ لا

12.هل الحجم الساعي المخصص للغة المدروسة مناسب لتحقيق الأهداف التعليمية؟

مناسب تماما ☐ ☐مناسب إلى حد ما ☒غير مناسب إطلاقا

علل إجابتك:

الحجم الساعي المخصص للغة الفرنسية 45 دقيقة غير مناسب بالمقارنة مع الحجم الساعي المخصص للغة العربية.

13.هل هذا التداخل والتعدد اللغوي يستدعي حلول عاجلة؟

نعم☒ ☐ لا

14.هل يمكنكم تقديم حلول بصفتكم تعايشون الوضع؟

.....

15.أي الطرق ترونها ناجعة في تعليمية أي لغة ؟ ولماذا؟

عدم استعمال العامية أو اللغة العربية مع استغلال والعمل بالوسائل البيداغوجية كالرسومات والاستعانة بالصور وبعض الوسائل الموجودة في الوسط والمحيط والتي يستعملها التلميذ في حياته اليومية.

16.في رأيكم هل تمت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغوي مدروس أم أنها مجرد تغيير أو تقليد لا أكثر؟

إنها مجرد تغيير وتقليد، لم تتم وفق تخطيط ولا أخذ بعين الاعتبار رأي المعلمين الذين لهم خبرة وتجربة.

17.في رأيك كيف يؤثر التداخل في العملية التعليمية؟

يؤثر التداخل اللغوي تأثيرا مباشرا حيث يؤثر في المملكة اللغوي للتلميذ وتؤثر الأنماط اللغوية المكتسبة في اللغة الأولى على الأنماط اللغوية للغة المراد تعلمها.

18.هل تتعدد لغة التلميذ أثناء الإجابة وتختلط عليه المصطلحات بلغات متعددة؟

نعم ☒ ☐ لا

19.هل تعتقدون أن يجب وضع سياسة تخطيط لغوي تساهم في حماية اللغة العربية؟

نعم ☒ ☐ لا

كيف ذلك؟

استعمال الفصحى وكثيرة استعمالها داخل الزوايا والكتاتيب.

حفظ القرآن الكريم.

كثرة المطالعة.

20.هل سن تلميذ السنة الثالثة ابتدائي يتحمل استيعاب اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية بالإضافة إلى العامية التي تنتظره في المنزل؟

نعم ☒ ☐ لا

21.ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية في اللغة الانجليزية والعكس صحيح؟

تقديم أمثلة إذا أمكن.

المصطلحات الفرنسية ساعدت كثيرا التلاميذ في استيعاب اللغة الانجليزية من حيث تشابه بعض الحروف.

22.ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية والانجليزية في اللغة العربية؟ تقديم أمثلة إذا أمكن.

لا أثر للمصطلحات الفرنسية والانجليزية في اللغة العربية إلا بقلة قليلة أثناء الدرس.

23.ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية، تقديم أمثلة إذا أمكن

النطق بالمصطلحات العامية أحيانا عند الدرس قد تكون لها إيجابيات وقد تكون لها سلبيات.

24.هل يقدر تلميذ السنة الثالثة ابتدائي أن يضبط المصطلحات في لغتها المتعددة في هذا السن؟

نعم ☒ ☐ لا

25.ما مدى المعاناة التي تواجه هذا التلميذ في هذا السن في ظل هذا التداخل والتعدد اللغوي؟

أثر التعدد اللغوي على تلميذ الابتدائي حيث أن تعلم ثلاث لغات في سن مبكر يجعله بشوش ويخطئ في تعلم الحروف ونطقها.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة

استبيان موجه إلى أساتذة السنة الثالثة ابتدائي

مرحلة التعليم الابتدائي (السنة الثالثة)

أساتذتي الكرام:

في إطار إنجاز المذكرة الموسومة بـ: "**التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ السنة الثالثة ابتدائي**" لنيل شهادة الماستر في تخصص: نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، راجين منكم الإجابة على هذه الأسئلة.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

الابتدائية: ڤ ماط العيد

أستاذة مادة اللغة العربية ☒

أستاذ مادة اللغة الفرنسية ☐

أستاذة مادة اللغة الانجليزية ☐

الجنس: ذكر ☐ ☒ أنثى

السن: 22-3 سنة ☐ 30-40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☒

وضعية العمل: مستخلف ☐ ☐ متعاقد ☒ مثبت

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☒

1.إلى أي مدى تستعين بالعامية خلال شرح الدرس؟

دائما ☐ غالبا ☐ ☒ لا أستعملها

2.هل حاولتم إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة المخصصة للحصة داخل القسم؟

نعم ☒ ☐ لا

إن كان نعم هل نجحت المحاولة ؟ نعم ☒ لا ☐

3.هل يعجز التلميذ عن فهم الدرس أثناء استعمال اللغة المخصصة للحصة؟

نعم ☐ ☒ لا

4.هل يتفاعل التلاميذ مع الدرس باللغة المخصصة للحصة؟

نعم ☒ ☐ لا

5.هل يتواصل التلاميذ باللغة العربية خارج قاعة الدرس أم يعانون من تعدد لغوي في استعمالاتهم؟

نعم ☐ ☒ لا

6.هل ترى أن التعدد اللغوي له تأثير على التحصيل العلمي لدى طفل الابتدائية؟

نعم ☒ ☐ لا

وضح كيف ذلك:

.....

7.هي يساعد استعمال المستويات اللغوية (عربية، فرنسية، عامية) على التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ ☒ لا

8.هل ترى أن استخدام المصطلحات باللغة الفرنسية والانجليزية والعامية له أثر علي التحصيل الدراسي؟

نعم ☒ ☐ ☐ غالبا ☐ نادرا

9.هل تتداخل المصطلحات بعدة لغات لدى التلميذ أثناء الدرس؟

نعم ☒ ☐ لا

10.هل هذا التعدد والتداخل الغوي بات مشكلا داخل المؤسسة التربوية؟

نعم ☐ ☒ لا

11.هل أنت راض على تضمين برنامج السنة الثالثة ابتدائي اللغة الانجليزية؟

نعم ☐ ☒ لا

12.هل الحجم الساعي المخصص للغة المدروسة مناسب لتحقيق الأهداف التعليمية؟

مناسب تماما ☐ ☑مناسب إلى حد ما ☐ غير مناسب إطلاقا

علل إجابتك:

الحجم الساعي المخصص للغة العربية مناسب نوعا ما.

13.هل هذا التداخل والتعدد اللغوي يستدعي حلول عاجلة؟

نعم ☑ ☐ لا

14.هل يمكنكم تقديم حلول بصفتكم تعايشون الوضع؟

التصحيح المستمر للغة التلاميذ

المواظبة على استعمال اللغة العربية خلال الدرس وداخل القسم

15.أي الطرق ترونها ناجعة في تعليمية أي لغة ؟ ولماذا؟

عدم استعمال العامية داخل القسم مع استغلال الوسائل البيداغوجية كالصور والرسومات وسائل متوفرة في محيطه وحياته اليومية.

16.في رأيكم هل تمت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغوي مدروس أم أنها مجرد تغيير أو تقليد لا أكثر؟

لم تتم الإصلاحات وفق تخطيط أبدا بل حسب تجاربي ومسيرتي المهنية هو تغيير عشوائي لمجرد التغيير وانعكست سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

17.في رأيك كيف يؤثر التداخل في العملية التعليمية؟

تشوش ذهن الطفل وعدم قدرته على اكتساب الرصيد اللغوي اللازم لأن قدرته على الاستيعاب تكون محدودة إلى حد ما.

18.هل تتعدد لغة التلميذ أثناء الإجابة وتختلط عليه المصطلحات بلغات متعددة؟

نعم ☒ لا ☐

19.هل تعتقدون أن يجب وضع سياسة تخطيط لغوي تساهم في حماية اللغة العربية؟

نعم ☒ لا ☐

كيف ذلك؟

استخدام الوسائل البيداغوجية لتي تسهل اكتساب اللغوي للتلاميذ

تكثيف النشاطات اللغوي وقراءة والمطالعة لاكتساب الرصيد اللغوي

20.هل سن تلميذ السنة الثالثة ابتدائي يتحمل استيعاب اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية بالإضافة إلى العامية التي تنتظره في المنزل؟

نعم ☒ لا ☐

21.ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية في اللغة الانجليزية والعكس صحيح؟

تقديم أمثلة إذا أمكن.

المصطلحات الفرنسية تساعد التلميذ وخاصة كتابة الحروف يسهل اكتساب اللغة الانجليزية نوعا ما

22ما مدى أثر المصطلحات الفرنسية والانجليزية في اللغة العر بية؟ تقديم أمثلة إذا أمكن.

ليس لها أثر وأغلبية التلاميذ لا ينطقون اللغة الفرنسية في حصة اللغة العربية

23.ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية، تقديم أمثلة إذا أمكن

نطق التلاميذ بالمصطلحات العامية في بض الأحيان يدفعهم لتشويش اللغة العربية ورصيدهم اللغوي.

24.هل يقدر تلميذ السنة الثالثة ابتدائي أن يضبط المصطلحات في لغتها المتعددة في هذا السن؟

نعم ☐ ☒ لا

25.ما مدى المعاناة التي تواجه هذا التلميذ في هذا السن في ظل هذا التداخل والتعدد اللغوي؟

عدم الاستيعاب وعدم فهم النصوص.

تشويش في ذهن التلميذ وعدم قدرته على اكتساب الرصيد اللغوي جيدا.

الاستبيان:

من النتائج المستخلصة: أن التداخل والتعدد اللغوي ظاهرة إنسانية اجتماعية ولغوية موجودة في كل اللغات وهو موجود مستويين أحدهما فصيح والآخر عامي.

أن استيعاب التلاميذ لظاهرة التداخل لم تكن عائقا دليل ذلك أنهم يتفاعلون مع الدرس باللغة المخصصة للحصة.

استعمال المستويات اللغوية يساعد على التحصيل الدراسي للتلميذ لأنه قادر على تعلم قصيرة لا تسمح بالتحصيل الجيد وتزويدهم المادة العلمية كاملة وا ٍلا عند تمديد الحجم الساعي.

هناك تأثير المصطلحات على بعضها البعض لكن تخص الذكر للمصطلحات العامية أكثر لأنها اللغة الرئيسية للحديث بين المجتمع.

العامية غالبة على تعابير التلاميذ مقارنة باللغات الأخرى ذلك أن اللغة العربية مخصصة للمدرسة فقط وهذا خطأ.

الحرص على حماية اللغة العربية من الزوار والموت وذلك بالمطالعة وحفظ القرآن

وفي رأيي من أسباب تأثير المصطلحات العامية على الفصحى:

- تأثير البيئة والمجتمع.
- تغلب العامية بشكل كبير على اللغة الفصيحة.
- دخول التلاميذ المدرسة في سن مبكر.
- إهمال المطالعة وقلة المراجعة تسبب نقص في الملكة اللغوية.
- فاللغة العربية مثلها مثل الإنسانإذا استعملها بقيت وا ٍذا تخلى عنها ماتت لذا أصبح للعامية تأثير سلبي في تعلم الفصحى.

اقتراحات لتفشي ظاهرة العامية:

- على المدرسة بذل الجهد لتساعد التلميذ بالانتقال من اللهجة العامية إلى اللغة الفرعية.
- تمديد الحجم الساعي للغة المخصصة.
- التقليل من عدد التلاميذ داخل القسم لأن كثرة عددهم لا يسمح لهم بالتحصيل الجيد.

- وضع سياسة تخطيط لغوي لحماية اللغة العربية من العامية.

الخاتمة

في ختام بحثنا يمكن أن تحمل مختلف النقاط التى توصلنا اليها من خلال دراسة التداخل اللغوي و أثره على التحصييل الدراسي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي فتوصلنا إلى النتائج التالية :

-التداخل اللغوي مفهوم تعرف له اللغويون قديما وحديثا .

-التداخل اللغوي ذو وجهين سلبي وا يجابي إلى أن الأول غالب على الثاني.

-التداخل اللغوي ظاهرة لسانية اجتماعية احتلت كل دول العالم .

-التداخل بين اللغة العربية واللغة الفرنسية أمر جالي على لسان المتعلمين مما يؤثر على تعلم اللغة العربية

-انتشار العامية وتسلطها على اللغة العربية .

-التعدد اللغوي قضية حتمية الوجود لا يكاد يخلو منها المجتمع

-يؤثر التعدد اللغوي على التحصيل والاكتساب اللغوي للتلميذ .

-في ظل هذه التعدد وجب على المسؤولين المحافظة على اللغة الأم من أجل انتاج جيل يعتز بلغته وعروبته.

-تعلم لغتين أجنبيتين في سن مبكر يؤثر على المتعلم .

-اللغة العربية الفصحى هي أول ما يصادف التلميذ عند دخوله المدرسة وبينما وبين الاستعمال الدارج اختلافات.

-التداخل اللغوي ظاهرة لغوية طبيعية تنشأ عن احتكاك اللغات و اللهجات بعضها البعض .

-التداخل اللغوي يؤثر في العملية التعليمية تأثيرا مباشرا فيؤثر أولا في المتعلم بصفة ضمنية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1. إبراهيم علي يونس، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول شبكة الألوان قسم الكتب 2017/02/15
2. إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، مجلة جامعة الملك فيص المجلد الثالث العدد الأول، المملكة العربية السعودية 02
3. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دط، ج1
4. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، ج3
5. ابن منظور، لسان العرب، دار الجبل، بيروت، 1988من ج2
6. أحمد بوعزة ويوسف حديد، سوسيولوجيا لمدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة أفاق علمية، المركز الجامعي تمنراست، المجلد 11، العدد 1، 2019
7. أوفيليا غارسيا، التربية الثنائية اللغة، دليل السوسيولسانيات، تحرير فلوريان كولماس
8. بشير خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات
9. بطرس البستاني ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، دط، 1987م
10. بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية الميراث والمعيقات

11. الجاحظ، البيان والتبيين، دار الفكر، ج1، دط، 1968م
12. حبيب محمد وسغي تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياه، طرابلس 2011.
13. الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس

المعاجم :

14. حسين شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية (عربي، انجليزي، عربي) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003

مقالات :

15. جماعة المؤلفين، اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة بوزريعة، الجزائر، دون طبعة
16. جولييت غرمادي، اللسانيات الاجتماعية
17. د. مختار درقاوي، نظرية التشمسكي التحويلية التوليدية الأسس المفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف 2015م

مراجع :

18. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2002م
19. حفيظة تازولي، اكتساب اللغة العربية، عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر 2003م

20. حنان عواريب، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري مجلة الذاكرة نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، العدد 09 جوان 2017، جامعة ورقلة
21. د.الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس، والمدني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، منشورات المركز الجامعي، ثامنغست الجزائر، ربيع الأول 1437، ديسمبر 2015
22. د.بشير خليفي، التعدد اللغوي، وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والاسبانبة العدد 1 جوان 2017
23. د.رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتبة المكرمة شعبان 1982
24. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط3، 1997/1417
25. سمى الجزائرية، الكفاءة والأداء عند تشومسكي 7 أوت 2008 Shoulthrodui تاريخ التصفح 2023/05/14.
26. سميح أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس.
27. صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكيسي هام النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 1999

28. صلاح رواي، الطريقة المثلى لتدريس قوعد النحو، دار غريب، القاهرة، مصر، دط، 2009م.
29. طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها في التعليم، https://www.aqlama/hind.com/ p 2017
30. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة لبنان، ط6
31. عبد العلي إبراهيم، الهوجة الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، دط، 1968م.
32. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجز ائر، 2016
33. علي بن محمد التشريف الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1983معلي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط1، 2009م
34. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2004
35. عيد أبو المعاطي الدسوقي، الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في بعض الدول العربية والأجنبية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، د.ط، 2008م
36. فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر، دمشق، دط، 1999

37. فلكاوي رشيد: أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وأدابها بجامعة بجاية، 2005-2006، ص
38. كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطر الثالث من التعليم الأساسي رسالة ماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي، المدرسة العليا للاساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002.
39. كريمة سالمي، اللغة العربية الفصحى في الممارسة اللغوية لمتعددي اللغات، جامعة تيزي وزو، 2010.
40. لابن فارس، مقاييس اللغة، ت عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، دط، دت
41. لونيس علي، الصوتيات حولية أكاديمية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف مجلة العربية آدابها العدد التاسع عشر جامعة البليدة، الجزائر
42. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تح: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، 2006م
43. ليمينة تومي سيتواح: مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه الدولية في الترجمة، جامعة الجزائر، 2006-2007.
44. مالية مكيري، التعدد اللغوي في الإعلام الجزائري وبناء الهوية

45. مجمع اللغة العربي، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، ج1، باب الدال، 1985م.
46. محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، منشورات كلية الأدب بالرباط، ط1، 2002م
47. محمد التونجي ورواجي الأسمر، المعجم امفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993
48. محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي مفاهيم، مشاكل، حلول، دار التربية الحديثة دمشق، عمان، دط، 1417 هـ، 1997م
49. محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين، دار الفلاح، دط، 2002م
50. ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ثرائية دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1،
51. ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعددية، إشراف عبد الحليم بن عيسى مذكرة الدكتوراه، جامعة وهران 2009/2008
52. نعيمة أطريمس، التعدد اللغوي وتدبير الإشكالات البيداغوجية والمعرفية
53. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، الجامعة، المتنصرية، ط1، 1048هـ/1988
54. ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، ط5، 1984م

55. ينظر: التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة الصومام بجاية، إعداد بونوني حنان وشعبان كريمة إشراف آية الله عاشوري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية 2016-2017م.

56. ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ط3، 2000م

57. ينظر: عاصم علي شحادة، التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، مج01، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية مركز اللغات، الجامعة الأردنية، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014م

58. ينظر: ليمينة تومي سيتواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه الدولية في الترجمة، جامعة الجزائر، 2006-2007

59. ينظر: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي والشروق اليومي والجديد اليومي نماذجا عبد المجيد بوترعة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع8، 8 سبتمبر 2014م

مواقع إلكترونية :

60. ديدوح عمر: الصراع اللغوي في الجزائر تأزيم الهوية http://www.olmoreth.net الساعة 10:00 تاريخ 2023/05/13.

61. عبد العزيز بلفقير، التعدد اللغوي واللبس الدلالي وأثره على التعلم www.almothquaf.vom الساعة 14:22 تاريخ الاطلاع 2023/05/14.

المراجع بالأجنبية :

1. Dictionnaire de linguistique et des sciences, la rousse, Italie, 1998

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

المقدمة.....أ

المدخل : مفاهيم حول المدرسة

التحصيل الدراسي.....02

تعريف المدرسة.....02

تعريف التحصيل.....04

القلق والاكتئاب وتأثيرهما على التحصيل الدراسي.....06

الفصل الأول : التداخل اللغوي و التعدد اللغوي

المبحث الأول : التداخل اللغوي.....10

المطلب الأول : تعريف التداخل اللغوي لغة واصطلاحا.....10

المطلب الثاني: آثار التداخل اللغوي.....13

المطلب الثالث : أنواع لتداخل اللغوي.....17

المطلب الرابع : أسباب التداخل اللغوي.....26

المطلب الخامس : أشكال التداخل اللغوي.....30

المبحث الثاني : التعدد اللغوي.....35

المطلب الأول : تعريف التعدد اللغوي (لغة واصطلاحا).....35

المطلب الثاني : آثار التعدد اللغوي.....39

المطلب الثالث : أنواع التعدد اللغوي.....45

المطلب الرابع : أسباب التعدد اللغوي.....48

المطلب الخامس : قضايا التعدد اللغوي.....61

الفصل الثاني : أثر التعدد والتداخل اللغوي على تلميذ السنة الثالثة ابتدائي

تمهيد 71
مفهوم اللغة العامية..... 72
مفهوم اللغة الفصيحة 73
التعريف بمستوى الثالثة ابتدائي.....74
ما مدى أثر المصطلحات العامية في اللغة العربية.....75
مدى أثر المصطلحات الفرنسية في اللغة الانجليزية.....76
أثر المصطلحات العربية في الفرنسية.....77
نتائج الاستبيان.....78
اقتراحات لتفشي ظاهرة العامية.....79
الخاتمة.....99
قائمة المصادر والمراجع
الملخص

الملخص

مما لاشك فيه أن لظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر تأثير بالغ في العملية التعليمية خاصة في المستوى الابتدائي، مما يؤثر ذلك على تكوين التلميذ يمس وتحصيله العلمي وكذا افتقاره للر "صيد المعرفي الكافي لذلك، وخاصة أنه جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية، ويكون في اللغة الواحدة، كما يكون بين لغتين، والخطورة تكمن في المعالجة الفورية والآنية للعمليات اللغوية والتراكيب وتنوعها تنوعا كبيرا، وغرابة المفردات التي تحملها كل لغة من اللغات الأجنبية، وما يقتبسه من العامية، والتي لا يستطيع التلميذ استيعابها في المستوى الابتدائي خاصة السنة الثالثة، ويمكن تسميتها بمعادلة التضخم اللغوي: اللغة العربية +اللغة الفرنسية+اللغة الإنجليزية+ العامية، فهل حمولتها يتحملها ذهن طفل عمره مابين 7و8 سنوات؟

الكلمات المفتاحية: التعدد اللغوي، السنة الثالثة ابتدائي، الطفل، العملية التعليمية

Résumé

Le phénomène du multilinguisme en Algérie a sans aucun doute un impact significatif sur le processus éducatif, en particulier au niveau primaire, qui affecte la composition de l’élève et son niveau de scolarité, ainsi que son manque d’éducation. "La capture de la connaissance est suffisante, d’autant qu’il est tous les niveaux de son, disposition, grammaticale, sémantique et lexical, Il est dans la même langue, comme il est entre deux langues, et la gravité réside dans le traitement immédiat et opportun des processus et des compositions linguistiques et leur grande variété. langue étrangère ", la bizarrerie du

vocabulaire véhiculé par chaque langue étrangère, et ce qu'il cite des élèves familiers ", qui ne peut pas être accueilli au niveau primaire, surtout en troisième année, et qui peut être appelé la formule d'inflation linguistique : Arabe + français + anglais + vernaculaire, la cargaison est-elle supportée par un enfant âgé entre 7 et 8 ans?
Mots-clés : Multilinguisme, Troisième année élémentaire, Enfant, Processus éducatif.

Summary

There is no doubt That the phenomenon of multilingualism in Algeria has a great impact on the educational process, especially at the primary level, which affects the formation of the student and his educational attainment, as well as his lack of sufficient knowledge for that, especially as it affects all phonetic, morphological, grammatical, semantic and lexical levels, And it is in one language, as it is between two languages, and the danger lies in the immediate treatment of linguistic operations and structures and their great diversity, and the strangeness of the vocabulary that every foreign language carries, and what it quotes from the colloquial, which the student cannot absorb at the primary level, especially the third year, and it is possible Calling it the linguistic inflation equation: Arabic + French + English + colloquial, can its load be borne by the mind of a child between the ages of 7 and 8 years
Keywords: multilingualism, the third year of primary school, the child, the educational